DOI: 10.21608/JMIH.2022.317801

الوفود الدبلوماسية إلى اليمن في احتفالية ترميم سد مأرب: دراسة تاريخية

د. سهام محمد عبد العظيم

كلية الآداب، جامعة حلوان، مصر

sehamabdalazim@yahoo.com

الملخص:

تعددت السفارات الدبلوماسية والوفود التي قدمت للحبشة أو لليمن في القرن السادس الميلادي في مناسبات عدة، حيث توافد السفارات على اليمن في حكم أبرهة الأشرم الحبشي Abramos [1] للتهنئة والمشاركة في الاحتفالية التى أقيمت بمناسبة ترميم سد مأرب عام 543م، وهناك نقش سجله أبرهة بالخط الحميرى على كتلة من الحجر الجيرى عن عملية ترميم السد[2]، ونقش آخر عن ثورة القبائل اليمنية ضده وإخماده لها،

[1] أُرسل أبرهة الأشرم أبو يكسوم مع جيش أرياط الذى وجهه النجاشى لغزو اليمن، ويذكر بروكوبيوس أنه كان عبدًا مسيحيًا لدى تاجر بيزنطى فى عدول. وقد وصفته المصادر بأنه رجل قصير لحيم ذو دين فى النصرانية، وكان النجاشى قد غضب عليه لما قتل أرياط فبعث أبرهة يسترضيه بأن حلق شعره وأرسله له مع حفنة من تراب اليمن وأخبره بأنه تابع له ، فأقره على حكم اليمن بعد أن تعهد له بدفع جزية سنوية، وقد أورد ميخائيل السرياني قصته وكيف عين كملك مسيحيّ على مملكة الحميرين باليمن بعد ان غزاها الملك الحبشي انتقامًا من اليهود وملكهم الذي عذب المسيحيين واضطهدهم . انظر المسعودى، مروج الذهب ومعادن الجوهر، مج1، بيروت 1989م، ص394؛ اليعقوبى،تاريخ اليعقوبى، مج1، دار صادر، بيروت، 1995م، ص 106|200؛ ابن كثير، البداية البداية والنهاية، ج1، بيروت 1992م، ص169؛ ابن الأثير، الكامل فى التاريخ، مج1، بيروت، 1982م، ص431؛ الحيمى، سيرة الحبشة، تحقيق مراد كامل، القاهرة 1972م ، ص50 ؛ ميخائيل السرياني، تاريخ ميخائيل السرياني، ج2، دار ماردين، حلب، 1996م، ص 65؛ أيضاً: محمود عرفة، العرب قبل الإسلام، القاهرة 1995م، ص.131أيضًا،

Procopius, History of the Wars, The Persian War, Books I-II, Eng. trans. H.B. Dewin L.C.L, London, 1994, pp. 191-193; Ryckmans, "Une inscription chrétienne sabéenne aux musées d'antiquités d'Istanbul", *Le Muséon* LIX (1946), p. 272. See also J. B. Bury, History of the Later Roman Empire, II, New York, 1958, p. 316.

[2] انظر الملحق رقم 1 .أجزاء من نص النقش نقلا عن : مطهر علي الإرياني ،حولية أبرهة وإصلاح سد مارب، مجلة المسند ،العدد 2،اليمن ،2004م، ص18–19.

واحتفالاته بكل هذه الإنجازات، وعن استقبال الوفود والسفارات التى أتت إليه للتهنئة، سواء من ملك الحبشة أو إمبراطور الروم، أو ملك الفرس، أو ملوك الغساسنة والمناذرة، وحول تلك الوفود وأهدافها تدور تلك الدراسة[3].

وتتمثل أهمية البحث في تناوله لأسباب قدوم تلك الوفود والسفارات وكيفية استقبال أبرهة لها، وتقديم وفد على آخر، سواء في النص أو في المقابلة ومدلولات ذلك، والألقاب التى وضعت أمام كل حاكم أرسل إليه سفارة، مما يكشف طبيعة العلاقات الدبلوماسية والسياسية وكذلك الاقتصادية بين الحبشة وتلك الدول، كما يوضح التبعية الدينية والمصالح المشتركة مما يؤثر في مسار الأحداث اللاحقة.

الكلمات المفتاحية: الحبشة، أبرهة، اليمن، سد مأرب، بيزنطة.

Abstract

Diplomatic Delegations to Yemen at the Ma'rib Dam Restoration Ceremony: A Historical Study

Seham Mohamed Abdel-Azim
Faculty of Arts, Helwan University, Egypt
sehamabdalazim@yahoo.com

There were many diplomatic delegations that came to Abyssinia or to Yemen in the sixth century AD, on several occasions. The most important of which was the influx of embassies to Yemen during the rule of Abraha al-Ashram (the Abyssinian), to congratulate him and to participate in the celebrations that was held on the occasion of the restoration of the Ma'rib Dam in 543 AD.

This paper will deal with the reasons of the arrival of those delegations and how Abraha received their members.

Keywords: Abyssinia, Abraha, Yemen, Ma'rib dam, Byzantium

[3] ملحق رقم1؛ أيضاً، جواد على، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج3، بغداد، 1993م، ص322؛ عبد المنعم عبد الحليم، البحر الأحمر وظهيره فى العصور القديمة، الإسكندرية 1993م، ص385–386؛ أحمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، ط2، القاهرة 1964م ، ص64؛ عبد المجيد عابدين، بين الحبشة والعرب، دار الفكر العربى، د.ت ، ص61؛ محمد فتحى الشاعر، السياسة الشرقية للإمبراطورية البيزنطية فى القرن السادس الميلادي عصر جستنيان، القاهرة 1989م، ص180.

بداية علينا أن نشير هنا إلى المصادر المهمة للبحث وعلى رأسها كتاب بروكوبيوس Procopius عن تاريخ الحروب، وجاء الكتاب الأول والثاني يتناولان الحروب الفارسية "The Persian War" , وكتابه عن الحروب القوطية ومترجم في جزأين بعنوان "الحروب القوطية" ترجمة د. عفاف صبره؛ وكذلك كتابه "التاريخ السرى"، وقد ترجم هو الآخر للعربية، وتحتوي تلك الكتب على معلومات مهمة ومتفردة اعتمدنا عليها بشكل أساسي في موضوع البحث.[4]

أما الدراسات السابقة فقد استفادت الباحثة من كتاب جواد على "المفصل في تاريخ العرب"، إذ أورد بعض نصوص النقوش اليمنية المهمة لموضوع البحث ودورها الفعال والمؤثر في وصف العلاقات بين اليمن في حكم أبرهة، والحكام الذين أرسلوا له وفود التهنئة[5]. ومقال مطهر علي الإرياني بعنوان "حولية أبرهة وإصلاح سد مارب" وهوعبارة عن نشر عربي للنقش وهو النشر العربي الوحيد، مع اضافة حواشي تفسر بعض الكلمات من اللغة الحميرية الواردة في النقش وعرض معناها في العربية ؛فكان بحث مفيد ومهم بشكل مميز خاصة لتحديد الشهور الحميرية وما يقابلها من الشهور الميلادية، وحساب السنوات بالتقويم الحميري والميلادي.[6]

---

[4] وهو مؤرخ معاصر للإمبراطور "جستنيان" وسكرتير لقائده الشهير "بليزاريوس" Belisarius والذي كان صديقًا حميمًا للإمبراطور جستنيان. بروكوبيوس، الحروب القوطية، ترجمة. عفاف صبره، ج1، دار الكتاب الجامعي، القاهرة 1987م، ص55 حاشية21؛ ج2، ص79-88/111، انظر؛ أيضًا،

Procopius, The Persian War, p. 243. See also H. G. Koenigsberer, A History of Europe, Singapore ,1994 , pp. 38-40; Arnott, Peter, The Byzantines and their world, U.S.A, 1973, pp. 107-108

أيضاً محمود سعيد عمران، منهج البحث التاريخي ومصادر العصور الوسطى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 2006م ، ص74-90؛ فتحي عثمان، الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربى والاتصال الحضارى، ج1، القاهرة 1966م، ص115.

[5] جواد على، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج3، بغداد، 1993م، ص407.

[6] مطهر علي الإرياني ،حولية أبرهة وإصلاح سد مارب، مجلة المسند ،العدد 2، اليمن ، 2004م، ص 18-19.

ومن الأبحاث المهمة أيضا بحث أ.د. رأفت عبد الحميد وهو بعنوان"الصراع الدولي حول شبه الجزيرة العربية في القرن السادس الميلادي "، قدم البحث طرحًا منفردًا عن تأثير تلك الوفود على شخصية أبرهة. [7] وأخيرا بحث د. عبد العزيز رمضان "ببلوجرافيا أولية للدراسات العربية والمعربة" منشور ضمن كتاب القول المكتوب في تاريخ الجنوب ،وكان مفيدًا في الإلمام بالدراسات التى اجريت عن تاريخ اليمن.[8]

ذهب أبرهة الأشرم ويكنى أبو يكسوم مع جيش أرياط لغزو اليمن، أرسلهم ملك أكسيوم Axum الحبشة فى عام 525م، ثم ثار على قائده، وقتله وتولى أمور البلاد، فغضب النجاشى فأرسل له أبرهة ما يؤكد له ولاءه، فأقره النجاشى على حكم اليمن، ويذكر بروكوبيوس أنه تعهد بدفع جزية سنوية لملك الحبشة كي يقره على حكم اليمن[9].

أمّا تاريخ السد فقد أنشىء في عصر مملكة سبأ مما وفر لها المياه والزراعات وكان سبباً في تقدم الدولة وغناها، وقد حدث تصدع لسد مأرب أكثر من مرة مما تسبب في هجرة القبائل العربية من اليمن في العصور القديمة، فحدث في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد تهدم للسد عدة مرات، ولعل أشهرها الذي تسبب فيه سيل العرم الذي

---

[7] رأفت عبد الحميد ،"الصراع الدولي حول شبه الجزيرة العربية في القرن السادس الميلادي"، من كتاب بيزنطة بين الفكر والدين والسياسة ،دار عين،القاهرة ،1997م ، ص180–181.

[8] عبد العزيز رمضان، تاريخ جنوب الجزيرة العربية القديم ببلوجرافيا أولية للدراسات العربية والمعربة ضمن كتاب القول المكتوب في تاريخ الجنوب، موسوعة تاريخية جغرافية، ج27، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 2022م، ص6–124.

[9] ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبيارى وعبد الحفيظ شلبى، بيروت، د.ت، ص37– 38 حاشية 1؛ الطبرى، تاريخ الطبرى، ج2، حققه محمد أبو الفضل، القاهرة 1961م، ص127–128؛ المسعودى، مروج الذهب، مج1، ص394؛ اليعقوبى، تاريخ، ص106–107؛ الحيمى، سيرة الحبشة، ص 50؛ أيضًا،

Procopius, The Persian War, pp.189-193; Theophanes, The Chronicle of Theophanes, trans. Cyril Mango, Roger scott, Oxford, 1997, p. 323, not.1; Documentation for Ancient Arabia, part 1, DAAI, Liverpool, 1994, ch. 1, p. 8. See also J. A. S. Evans, The Age of Justinian, New York, 2000, p. 113; Michael Lecker, "A note on early marriage links between Qurashis and Jewish women"", *Jerusalem Studies in Arabic and Islam* 10 (1987), p.15.

؛أيضا، محمد يحيى الحداد: تاريخ اليمن السياسى، ط. ثانية، القاهرة، 1968م، ص141.

ورد ذكره في القرآن الكريم ،ولجوء سكان المنطقة إلى الجبال وهجرتهم لنواحي عدة في الجزيرة العربية، وفي القرن الخامس الميلادي وتحديدًا في عام 449|450م حدث تهـــدم كان من أشد تهدمات السد خطورة، ولكن نجح القوم في ترميم السد وحفر مسايل للميـــاه وبناء قواعد وجدران، وقد حدث تهدم للسد في عهد أبرهة وتحديداً في عام 542م كما جاء في نقش المسلة اليمنية541 CIH [10]، وقد أصلح أبرهة هذا التهدم، وأقام احتفالاً لهـــذه الذكرى وسجلها على نقش احتوى الحدث وسجل عليه أسماء الوفود الدبلوماسية التى أتت لتهنئته في عام 543م [11].

وقد حدثت ثورة قبائل اليمن ضد أبرهة فى العـــام نفســـه 542م، فقـــام بحملـــة عسكرية ضد قبائل معد Ma'add [12]، وكندة[13] فى قلب نجد، وكذلك ثارت قبائـــل "بنـــي

---

[10] ملحق 1. أنظرأيضًا، نص جلازر Glaser 618 أخذاً عن : جواد علي، المفصل في تاريخ، ج3، ص407، ونقش Ryckmach 506 وموجود في :

Ryckmans, “Une inscription chrétienne sabéenne aux musées d’antiquités d’Istanbul”, *Le Muséon* 66 (1953), pp. 277-284. See also Sidney Smith ," Events in Arabia in the 6th Century A.D.”, *B.S.O.A.S*, Vol. XVI, Part 3 (1954), pp. 441-465

[11] اليعقوبى، تاريخ اليعقوبى، مج1، ص203–205؛ أيضا، جواد علي، المفصل، ج3، ص388؛ محمد بيومي مهران، تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1427ه، ص406–407؛أيضا،

Ryckmans, “Note on the last kings of Saba”, *Le Muséon* LXIII 1-4 (1950), p. 273; Evagrius The Ecclesiastical History of Evagrius Scholasticus, trans. Michael Whitby, Liverpool, 2000, pp. 229-230, not. 78, See also; J. A .S. Evans, The Age of Justinian, p.160.

[12] قبائل معد "Maddenoiأو Ma'add " كانت تسيطر على ساحل البحر الأحمر و قسم من الداخل ووصل نفوذهم أعالى الحجاز، وهم بنو معد اتباع للحميريين وخضعوا لملوك كندة فترة سيطرة الآخرين على الحيرة، وقد تدخل الإمبراطور البيزنطي لاختيار رؤساء القبيلة . نيننا فكتورفنا بيغولفسكا، العرب على حدود بيزنطة وإيران، ترجمة. صلاح الدين عثمان، الكويت، 1985م، ص210؛ جواد علي، المفصل، ج3، ص346 |383 – 386. أيضا،

Procopius, The Persian War, p.193.

[13] إمارة كنده تلقب حكامها بلقب ملوك ولم يلقب في الجزيرة غيرهم بهذا اللقب، فقد جرت عادة العرب على إطلاق هذا اللقب على الملوك الأجانب وكانوا ضمن عرب الجنوب وانتقلوا إلى وسط الجزيرة حيث تكونت إمارتهم في نهاية القرن الخامس الميلادي، واستمرت إلى أن قضى عليها المنذر ملك الحيرة وكان موقعها على الطريق التجاري الهام بين نجران وهجر والذي يربط جنوب الجزيرة بشرقها من أهم العوامل التي جعلت لها أهمية استراتيجية. ابن قتيبة، المعارف لابن قتيبة، تحقيق. ثروت عكاشة، ط4.

عامر" ضده، وبعد أن تحرك بجيشه وجد نفسه فى عمق صحراء قاحلة لا يعلم عنها شيئًا، فقرر التراجع وانتهت حملته بالفشل، وقد تكررت ثورات القبائل ضده؛ ففي نقش من عام 547م هو نقش مريغان1 في عام 662 حميرية والتى تعادل عام 547م[14] ونقش مريغان 3 الذى كتب بعد عام 547م[15] ذكر أبرهة في نقشه الأول أنه حارب المتمردين وجمع قواته من الأحباش والحميريين [16] وانتصر على قبائل اليمن في الجبال والسواحل ومنهم قبيلة معد وكل قبائل بني عامر، وأخذ منهم رهائن، فقد قدمت قبيلة معد رهائن لأبرهة بالفعل، وقبل بإمارة عمرو بن المنذر 554–569م[17] ولابد من الإشارة إلى أن تلك التواريخ هي فترة تولية عمرو الحكم وليس إمارة العهد التي أقره أبرهة عليها في عام

دار المعارف، الإسكندرية ، 1981م، ص 153؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، مج1، ط6. بيروت، 1995م، ص 216؛ الأصفهاني، تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ، بيروت، د.ت، ص 11؛ أيضًا،

Procopius, History of the Wars, p. 181.

أيضاً، حسين علي الويس، اليمن الكبرى، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1991م، ص 256–277؛ برو توفيق برو، تاريخ العرب، دار الكشاف، بيروت، 1961م، ص 114.

[14] انظر ملحق رقم 2.

[15] انظر ملحق رقم 3.

[16] ملحق رقم 1

[17] عمرو بن المنذر ويعرف بماضغ الحجارة كناية عن قوته ويعرف أيضا بعمرو بن هند ويعرف بالمحرق لأنه عاقب بالحرق وكان جبارًا لا يضحك ولا يبتسم، من أشد الناس نكاية في عدوه؛ اعتنق عمرو المسيحية بعد نجاح آباء الكنيسة النسطورية في علاجه من مرض ألم به، ويقول الأب لويس شيخو أن عمرو بن هند قد تنصر لأن الحيرة فى وقته كانت تموج بالمبشرين المسيحيين فاعتنقتها هند والدة عمرو ثم عملت على جذب ابنها لاعتناقها. للمزيد انظر: المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص277، حاشية 1؛ أيضًا، جواد على، المفصل، ج3، ص201–204؛ الأب لويس شيخو اليسوعى، "النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية"، مجلة المشرق، عدد19، 1921م، ص57؛ أسد رستم، الروم في سياستهم وحضاراتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، ج1، دار المكشوف، بيروت، 1956م ، ص206، ص57؛ حسن على الويسي، اليمن الكبرى، ج 1، مكتبة الإرشاد، صنعاء 1991م، ص 254–255؛ طه باقر، تاريخ العراق القديم، ج 1، جامعة بغداد، بغداد، 1980م، ص292؛ أيضًا،

I. Kawar, "Byzantium and Kinda", *Byzantinische Zeitschrift* 53 (1960), p. 58.

542م[18] وكان حاكم الحيرة المنذر Mundir505–553م[19] أميرًا على قبائل معد مما يشير إلى علاقات ملوك الحيرة[20] بحكام اليمن سواء الحميريين Homerites أو الأحباش من بعدهم، وأن الآخرين كانوا ينصبون حكام القبائل وكان لهم نفوذ على قبائل معد، فهم أصحاب قرار تعيين أو قبول ولاة العهد مما يمثل تبعية سياسية حتى من قبل تولى أبرهة الحبشي حكم اليمن وإلى ما بعد توليته، واعتبر البعض تلك الحملة خطوة لمهاجمة باقى

---

[18] المقصد أن ابرهة أقر أن يتولى عمرو ولاية العهد وأن يحكم بعد والده المنذر،مما يمثل تبعية سياسية من جانب حكام الحيرة تجاه ملوك اليمن الحميرين، وهذا من قبل تولى أبرهة واستمرت كذلك بعد توليته.

Bury, *History of the Later Roman Empire*, p. 325; Sidney Smith ," Events in Arabia, p. 430.

[19] المنذر اللخمي هو المنذر االثالث بن امرؤ القيس المعروف بابن ماء السماء، ورفض اعتناق المزدكية فغضب عليه ملك الفرس فنفاه وقرب الحارث بن عمرو المقصور ملك كندة وملّكه الحيرة لقبوله الدخول في المزدكية، لكن بعد تولي كسرى أنوشروان عزله وأعاد المنذر بن ماء السماء، فهرب الحارث وتعقبه المنذر وقتله عام 541م، وقد وصف بأنه زعيم محب للحرب ، وهناك خلاف في فترة حكمه فهناك من جعلها 505–554م وآخرون جعلوها تبدأ بعام 514م، وأشار بروكوبيوس إلى وثنية المنذر وانه كان يقدم أضاحي بشرية للآلهة. الطبري، تاريخ الطبري، مج 2، ص194–195، الأصفهاني، تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، ص111–112؛ الأصفهاني، كتاب الأغاني، مج9، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1936م، ص 78؛ أيضًا، محمد أحمد جاد المولى وآخرون، أيام العرب في الجاهلية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1961م، ص10–11؛ هنري س. عبودي، معجم الحضارات السامية، ط2، طرابلس لبنان، 1991م، ص34 ؛ أيضاً

Procopius, The Persian War, pp.157-159|263; Zonaras, Epitomae Historium, *PG*, t. 135, p. 56; Theophanes, The Chronicle, p. 352. See also H. von Wissmann, "Himyar, Ancient History", *Le Muséon* LXXVII 3-4 (1964), p. 489; Moshe Gil, Mazdak",p.78.

[20] تقع الحيرة على أطراف العراق، ومعناها بالفارسية "القلعة أو الحصن"، وفى العربية مكان تحير المار فيه بمعنى ضل الطريق وتعرف بالبيضاء، وأهلها لخميون، وهي إمارة عربية نشأت وراء نهر الفرات عند اقترابه من دجلة وكانت تابعة للدولة الساسانية وكانت حصناً للفرس تجاه العرب الرحل و بين الروم وأعوانهم، وقد درج المؤرخون على إدماج تاريخ الحيرة مع تاريخ الفرس وأشاروا إليهم بأنهم عرب الفرس. اليعقوبى، تاريخ اليعقوبى، ص208–215؛ الأصفهانى: سنى، ص74–77. أيضًا حسين بن على الويسى ، اليمن الكبرى،.ج1 ، ص252–255؛ عبد الفتاح الشطى، إمارة الحيرة الجاهلية، القاهرة، 1996م، ص76–78|109؛ أرثر كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة. يحيي الخشاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2006، ص82؛ أسد رستم، الروم، ص164–165.

الحجاز وصولاً للعراق، وانتهت لأنها جاءت فى وقت بلغ أبرهة فيه أخبار تصـــدع ســـد مأرب -وكتبت في النقش على هذه الهيئة تهدم العرم السد، ويبدو أن هذا الاسم أطلق على السد بعد ما أصابه سيل العرم فأصبح يعرف به- و مع كل ما يحمله ذلك من خطورة على حياة واقتصاد دولته[21].

[21] هناك من يقول بأن أبرهة تحرك بتلك الحملة للقضاء على ثورة تلك القبائل ضده بزعامة يزيد بن كبشة وأنه رجع عنهم بعد أن طلبوا منه الصفح، أو أن عمرًا بن هند ملك الحيرة تشفع لهم بمال أو إتاوة قدمها لأبرهة كما قدم عمرو رهائن لابرهة لضمان الصلح والولاء ، ويحتمل أن أبرهة قام بأكثر من محاولة لغزو وسط الجزيرة العربية ومنهاحملته ضد مكة في عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم 571م.

مطهر علي الإرياني ، حولية أبرهة وإصلاح سد مارب، ص18–19؛أيضاً،جواد علي، المفصل، ج3 ص415/ 484 ؛ عبد العزيز سالم، تاريخ العرب في عصر الجاهلية، بيروت، د.ت، ص169، ص275؛ مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية،ج12, لبنان 1998م، ص275؛ محمد الناصر النفزاوى، فارس وبيزنطة والجزيرة العربية من القرن الثالث إلى القرن السابع، تونس، د.ت، ص19؛ محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ اليمن القديم، بيروت 1985م، ص160–161؛ صالح العلى، محاضرات فى تاريخ العرب، ج1 ص260؛محمود فرعون، دور مملكة كنده السياسي في شمال الجزيرة العربية، مجلة دراسات تاريخية، السنة السابعة عشر العددان55–56، جامعة دمشق، 1996م، ص25؛ أيضًا؛

M. J. Kister , "The Campaign of Huluban, A New Light on the Expedition of Arabia", *Le Muséon* LXXVIII, 3-4 (1965), p. 426; Michael Lecker, "A note on early marriage,p.15.

J. A. S. Evans, The Age of Justinian, pp. 113-114; M. J. Kister , "The Campaign., pp. 428-436.

تحدث بروكوبيوس عن ملوك كنده و خضوعهم للحميريين فى اليمن وموقعها على طريق التجارة كمحطة للقوافل مما زاد من أهميتها بالنسبة للروم والفرس. اليعقوبى ، تاريخ، مج1 ص216، أيضًا

Procopius, The Persian War, p.181. See also H.von Wissmann, "Himyar, Ancient History", *Le Muséon* LXXVII, 3-4 (1964), p. 489; Bury, History of the Later Roman Empire, p. 325.

أيضاً، مسعود الخوند : الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج12,ص275؛ يوسف محمد عبد الله، أوراق فى تاريخ اليمن وآثاره، بيروت، 1990م، ص270؛ محمد عدنان مراد، صراع القوى فى المحيط الهندى والخليج العربى، بيروت 1984م، ص71–72 ؛ حسين الشيخ، العرب قبل الإسلام، الإسكندرية 1993م، ص165.

وفي النقش الذى أقامه أبرهة عام 543م ورد قدوم وفود دبلوماسية للتهنئة ومنهم وفد الحارث بن جبلة الغساني 528–569م أريثاس Arithas [22] أشهر ملوك الغساسنة[23] الذي بسط سيطرته على كثير من قبائل عرب الشام بمساعدة الإمبراطور جستنيان Justinian 527–565م ليكون حائطاً قوياً في وجه المنذر، ملك الحيرة عامل الفرس، ومع ذلك كانت علاقات الحارث بالدولة البيزنطية لا تخلو من المشاكل بسبب مذهبه الديني المخالف لهم، مما أثار القساوسة البيزنطيين ضده وشككوا في ولائه، واتهمه

---

[22] الحارث بن جبلة من أشهر ملوك الغساسنة وأعلاهم همة ، كان يحكم العرب وكان قائداً لكثير من عشائرهم حسب وصف بروكوبيوس، رفعه جستنيان لرتبة فيلارخوس Phylarchus، وهو لقب قادة الروم ولكن العرب لم تقر تسميته إلا بلقب ملك، ويعرف بالحارث بن أبي شمر ويلقب" بالاعرج "، وكان له من الأولاد النعمان والمنذر والمنيذر وجبلة وأبو شمر. ويقر نولدكه أن أمراء الغساسنة كانت لهم منزلة سامية جداً في الدولة البيزنطية، وأن لقب رئيس قبيلة فيلارخوس أصبح منذ عام 536م اللقب الذي يعرف به صاحب السلطة في ولاية بلاد العرب من أمراء غسان ،ويشير إلى أنهم كانوا أمراء وليسوا ملوكاً ،ويضاف لهم من الألقاب البيزنطية لقب بطريق وهو لقب له دلالات دينية، وينكر حصول الحارث على لقب بازيليوس Basilius وهو لقب خاص بالقياصرة فقط، بينما تنص كتابات المؤرخين المعاصرين أمثال بروكوبيوس وثيوفانيس على أن الحارث حصل علي لقب ملك.

Procopius, *The Persian War*, p.159|183; Theophanes, *The Chronicle*, p.352. see also; Shahid, Byzantium and the Arabs, p. 141; *Encyclopéde de l'Islam*, t. II, p. 144-145. See also John of Ephesus, *The Ecclesiastical history of John of Ephesus, the third part*, trans. R. Payne Smith, Oxford, 1860, p. 247; *The Encyclopedia of Eslam*, p. 404.

أيضاً، ميخائيل السرياني، حولية ميخائيل السرياني، ج2 ، ص129؛ أسد رستم، الروم، ص187؛ جواد علي، المفصل، ج3، ص403–404؛ سالم سليمان العيسى، تاريخ الغساسنة نسبهم –حروبهم –تنقلاتهم – ديانتهم –ثقافتهم، دار التميز، دمشق، 2007م، ص8–10. عن منح الألقاب والرتب للأجانب ضمن قواعد الدبلوماسية البيزنطية .للمزيد انظر : رأفت عبد الحميد، بيزنطة بين الفكر والدين والسياسة، دار عين، القاهرة، 1997م، ص126.

[23] الغساسنة، من القبائل العربية التى وفدت من اليمن بعد تصدع سد مأرب وحلوا بين عشائر قضاعة وسليح وجمعوها في كيان سياسي واحد، وأول من ملك منهم جفنة ابن عمرو، عاصمتهم انقسمت بين إقليم حوران، والجولان في الجابية ولقد اتخذ الحارث الجابية مقراً له . وهب بن منبه، التيجان في ملوك حمير، تحقيق ونشر. مركز الدراسات والبحوث اليمنية ، صنعاء، 1979م، ص297؛ الأصفهاني، تاريخ سني، ص114–115؛ أيضاً، أسد رستم، الروم ، ج1، ص87؛ عبد الرحمن سالم، المسلمون والروم في عصر النبوة، القاهرة، 1997م، ص40. أيضًا،

Encyclopédie de l`Islam, T. II, Paris,1965, p. 1044.

البعض بالخيانة خلال اشتراكه معهم في حروبهم ضد الفرس، وقد كان الحارث من ضمن المعترفين بملك أبرهة وانتصاره[24]، فأرسل وفداً لمدينة مأرب لتهنئة أبرهة بترميم السد، ولم يذكر لقب ملك مع اسم الحارث ولكن ذكر بهذه الكيفية، "رسل حرثم بن جبلت" الحارث بن جبلة مما يدل على عدم إطلاق أبرهة لقب ملك على الحارث [25].

أما وفد أبي كرب بن جبلة Abū- Karib [26]، أخي الحارث والذي حصل على لقب شيخ عرب فلسطين الثالثة Palestina Tertia[27] من قبل الإمبراطور جستنيان

---

[24] نينا فكتورفنا بيغولفسكا، العرب على حدود بيزنطة، ص205؛ تيسير خلف، كنيسة العرب المنسية أديرة الغساسنة في دمشق والجولان وحوران ولبنان، دار التكوين، ص29–32.

[25] حصل الحارث على لقب فيلارخوسPhylarchs وقد ظهر هذا المصطلح في العصر البيزنطي وأصبح بنهاية القرن الرابع الميلادي هو المصطلح المتعارف عليه للإشارة الي شيوخ القبائل العربية المتحالفة مع الروم، وهو بمعنى عامل أو سيد قبيلة، وقد تم تعريفه بأنه من مقطعين phyle بمعني قبيلة ومقطع archs بمعني زعيم، ثم أنعم عليه بلقب بطريق Patricius ويدل ما حصل عليه الحارث من الألقاب على تزايد عدد القبائل التي كان مسئولاً عن توجيه خدمتها لصالح بيزنطة و تكريم البيزنطيين له. وكان يحكم ولاية عربيًا وتضم الجولان وغوطة دمشق وحوران وفيها يقطن ملوك الغساسنة وتعرف بالولاية العربية عربيًا.

Sozomenus, *The Eccleriastical History of Sozomenus*, tran. Chester D.Hartranft Paris,1878, B. 6, ch.38, not.570; Procopius, *The Persian War*, p.159; Theophanes, *The Chronicle*, p. 353, not.2;

أيضاً، عرفان شهيد، روما والعرب ، ترجمة محمد فهمي عبد الباقي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت، ص85؛ ثيودور نولدكه، أمراء غسان، ترجمة بندلي جوزي وقسطنطين رزيق، دار الوراق للنشر، بيروت، 2009، ص34–38؛ جواد علي، المفصل، ج3، ص405–407؛ نزار الطرشان، التأريخ بالعصر البيزنطي أم التأريخ بالعصر الغساني في جنوب بلاد الشام، مجلة العصور، مج13، ج1، 2003م، ص32–33؛ تيسير خلف، كنيسة العرب الغساسنة أديرة الغساسنة في دمشق والجولان وحوران ولبنان ,دار التكوين ، ص24.

[26] أبو كرب بن جبلة هو أخو الحارث حكم عدة قبائل عربية من لبنان شمالاً للحجاز جنوباً تحديداً جنوب اليرموك حتى خليج أيلة فهو حاكم فلسطين بينما الحارث اخوه كان حاكماً على ولاية عربيًا العربية.

Procopius, *The Persian War*, p.181.

؛أيضاً، نينا فكتورفنا بيغولفسكا، العرب على حدود، ص205–207؛ تيسير خلف، كنيسة العرب المنسية، ص23. ويتحدث النقش الصخري الذي دشنه أبوكرب أسعد في ذات المكان،عن الحملات الحميرية الكبرى في وسط الجزيرة العربية ضد معد والتي من خلالها خضع حكام قبائل كنده ومعد إلى أبوكرب أسعد كذلك خلال حملاته حاصر يثرب أيضاً للمزيد انظر: عبد العزيز رمضان، شهداء نجران ونهاية

وذلك قبل عام 543م وبهذه الصفة أرسل وفداً لأبرهة، وكان يسيطر على مساحة واسعة ،وجاء هذا المنح من جستنيان رغبةً في كسب هذا الحاكم بسبب مرور طرق القوافل بمناطق نفوذه، وهو الذي أشار اليه نقش أبرهة من ضمن رؤساء الوفود التى أتت لليمن للتهنئة بترميم السد[28]. ويبدو أن الأخوين قد أرسلا سفارتين مختلفتين لتهنئ أبرهة؛ ونعرف ذلك من خلال نص النقش، فهناك إشارة واضحة تشير لاستقلال وفد أبي كرب عن وفد أخيه الحارث؛ حيث ورد فيه أنه وفدت إليه وفود "ملك رمن"ملك الروم، و"ملك فرسن"ملك الفرس، ورسل "مذرن" المنذر، ورسل "حرثم بن جبلت "الحارث بن جبلة، ورسل "أبكرب بن جبلت" أبوكرب بن جبلة"[29].

حِمير عن التاريخ السياسي لجنوب الجزيرة العربية في أوائل القرن السادس الميلادي، مجلة كان التاريخية، السنة الحادية عشرة – العدد الثاني والأربعون – ديسمبر ٢٠١م، ص194، حاشية64.

[27] مقاطعة فلسطين الثالثة هكذا كانت تعرف فى الإدارة الرومانية، وكان يُعيَّن عليها حاكم برتبة فيلارخوس من العرب، وتضم الفينيقيون وساحل خليج العقبة وولايتي فلسطين الثانية والثالثة وكانتا يمثلان الحد الجنوبي الغربي لأملاك بيزنطة حتى شبه جزيرة سيناء.

Procopius, *The Persian War*, p. 191. See also Sidney Smith ,"Events in Arabia in the 6th Century A.D.", *B.S.O.A.S*, XVI, Part 3 (1954), p. 443; Kawar,"Byzantium and Kinda", pp.70-71,

أيضاً، المقديسى، أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، ط. ثانية، ليدن 1909م، ص79؛ أيضاً، جواد على، المفصل، ج3، ص385؛ تيسير خلف، كنيسة العرب المنسية، ص22–24؛ نيننا فكتورفنا بيغولفسكا، العرب على حدود بيزنطة، ص205.

[28] محمد فتحى الشاعر، السياسة الشرقية للإمبراطورية ، ص180؛ نيننا فكتورفنا بيغولفسكا، العرب على حدود بيزنطة، ص207؛ أيضاً،

Smith, *Events in Arabia*, p. 428.

[29]وقد وصفت سفارة الإمبراطور بأنها "محشكة "أى وفد رفيع المستوى وكذلك سفارة النجاشي وسفارة الملك الفارسي" تنبلة "أى سفارة أما مبعوث "رسل" المنذر "ورسل " الحارث بن جبلة وأبي كرب بن جبلة .للمزيد أنظر : ملحق رقم1؛ أيضًا، جواد على، المفصل، ج3، ص407؛ رأفت عبد الحميد ،"الصراع الدولي، ص180؛ نيننا فكتورفنا بيغولفسكا، العرب على حدود بيزنطة، ص211؛ تيسير خلف، كنيسة العرب المنسية أديرة الغساسنة في دمشق ، ص26. من الأمور الجديرة بالملاحظة أن النقش المنشور والوارد ذكره في ملحق رقم 1 ذكر كلمة "المنذر""بينما ما أورده جواد على للنقش مترجم عن اللغة الحميرية فهى كلمة "مذرن" والمقصود به المنذر حاكم الحيرة المنذر اللخمي .

وبعد أن أوضحنا طبيعة العلاقات بين الغساسنة والبيزنطيين نعرض لعلاقة أبرهة بالمنذر اللخمى الثالث Alamoundar III 505-553م[30]، حاكم الحيرة حليف الفرس [31]، وعدو البيزنطيين، قد سبق ذكر التبعية من جهة حاكم الحيرة لحكام اليمن من الحميريين، وبالتالى فهناك عداوة خفية مع حاكم اليمن التابع للبيزنطيين، وبالرغم من وجود تبعية سياسية تجاهه فعلى الوجه الآخر هناك علاقة ثنائية تربط ملوك الحيرة بملوك اليمن، وربما كانت أكثر توثيقاً للروابط في حكم الحميريين، سواء كانوا وثنيين أو يهوداً، أما بتولى الأحباش المسيحين حكم اليمن فقد اختلفت العلاقة مع حكام الحيرة الذين يعتنقون المسيحية.

وفي الوقت نفسه كان المناذرة أتباع الفرس وتربطهم بهم علاقات تاريخية قديمة، فأصبحوا كوسيط سياسي بين الفرس وأبرهة، ولذلك ورد ذكر سفرائهم لتهنئة أبرهة، وربما كان هذا بدافع كسب أبرهة لجانب الفرس حلفاء ملوك الحيرة ورؤساءهم ضد البيزنطيين.

ووجود وفد من دولة الفرس ضمن الوفود المهنئة يدعونا لاستعراض علاقة أبرهة بالفرس، والتى تتضح من خلال أن الحيرة عاصمة المناذرة كانت قاعدة يستعين بها الفرس في حروبهم ضد البيزنطيين، ولصد غاراتهم وغارات أتباعهم الغساسنة عن العراق، وإن لم تتسم تلك العلاقة بالتبعية والسلمية طوال الوقت، فقد تختلف للعداوة

---

[30] المنذر الثالث هو المنذر بن امرئ القيس، ويعرف بابن ماء السماء. تنصر ، وأنف من اعتناق المزدكية. ويذكر الإخباريون أن أول من تنصر من ملوك الحيرة هو امرؤ القيس 288-328م المنذر اللخمي المعاصر لتلك الأحداث كان مخلصًا للفرس وأجبر الدولة الرومانية على الركوع لمدة خمسين عامًا حسب وصف المؤرخ المعاصر بروكوبيوس ومد حدود دولته وكان أخطر أعداء الرومان وحكم كل العرب في بلاد فارس، وعاش حتى سن متقدمة. ولما رفض المنذر اعتناق المزدكية عزله قباذ ملك الفرس وولّى الحيرة للحارث الكندى، ثم أعاده كسرى أنوشروان بعد توليه عرش فارس. الأصفهانى، سنى، ص 82؛ اليعقوبى، تاريخ، مج1، ص211-213؛ ابن الأثير، الكامل، مج1، ص434-435؛ أيضًا

Procopius, *The Persian War*, pp. 157-159; Zonaras, *Epitomae Historium*, p. 56. See also Smith, *Events in Arabia*, p. 442.

[31] الحميريون في اليمن قبل حكم أبرهة كانوا يميلون للفرس درءًا للخطر البيزنطى الحبشى الطامع فى أراضيهم. جواد على، المفصل، ج3، ص 280-281، أيضًا،

A. H. M. Jones , *A History of Ethiopia*, Oxford 1955, pp. 22-23; Vasiliev, "Justin I,518-527 and Abysinia", *Byzantinische Zeitschrift* ,7 (1933), p. 67.

والحرب أحياناً، ويذكر الأصفهاني أن قوة ملوك العرب" المناذرة" تأتي من جهة ملوك الفرس[32]، وقد أُطلق على اللخميين حكام الحيرة لقب "العرب الفرس"، لأنهم أتباع للفرس[33]، وبالتالي فلم تكن علاقات اليمن بالفرس مباشرة إلا من خلال أحداث قليلة نجملها في ما ورد في عام ٣١٠م عندما ولد سابور الثاني Shapur II 310–381م[34] ولى العهد الفارسي فاهتم ملك اليمن العربي بهذا الحدث وأرسل تهنئة للبلاط الفارسي[35].

وفي فترة حكم ذي نواس الحميريّ مسروق517–525م[36] أرسل إلى فارس، وإلى الحيرة وطلب منهم اضطهاد المسيحيين فى بلادهم، ومراعاة اليهود كما فعل هو فى بلاده وذلك في عام 523م[37].

---

[32] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، مج1، ص 162؛ الأصفهاني، كتاب الأغاني، مج9، ص78–81؛ أيضاً، رأفت عبد الحميد، بيزنطة، ص 150؛ سالم أحمد محل، العلاقات العربية الساسانية خلال القرنين الخامس والسادس الميلاديّ، دار غيداء، عمان – الأردن، 2003م، ص 156–160؛ أيضًا،

Albert Kammerer, *La mer rouge, l'Abyssinie et l'Arabie depuis l'antiquité*, tome1, Le Caire, 1929, p. 217; De Lacy O'lear , *Arabia before Mohammed*, London, 1927, p. 158 .

أيضاً، عبد العزيز رمضان، شهداء نجران ونهاية حِمير، ص 192، حاشية 26.

[33] ميخائيل السرياني، حولية،ج2، ص 196؛ يوحنا الآسيوي، تاريخ الكنيسة، الكتاب 3، ترجمة صلاح عبد العزيز محجوب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2000م، ص 90.

[34] سابور الثاني هو شابور بن هرمز ولقبه العرب بذي الأكتاف لأنه كان يخلع أكتاف العرب الغساسنة وهو الذي بنى جسرين على نهر دجلة وهناك رواية في المصادر أنه ذهب لبلاد الروم متنكرًا فقبض عليه الإمبراطور وسجنه لم يتحقق صدق هذه الرواية وإن أوردها الكرديزي في كتابه.أبو سليمان البناكتي، روضة أولى الألباب في معرفة الأنساب المشهور بتاريخ البناكتي، ترجمة وتقديم محمود عبد الكريم علي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2007م، ص68؛ أبو سعيد عبد الحى الضحاك الكرديزي، زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 2006م، ص74. أيضًا، ول. ديورانت، قصة الحضارة، قيصر والمسيح، مج6، ج2، ترجمة. محمد بدران، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2001م ، ص288.

[35] لا توجد مصادر متوفرة حاليًا عن العلاقات الفارسية بجنوب شبه الجزيرة العربية إلا ما عثر عليه في قرية الفاو Qaryat al-Faw على لوحة برونزية أفادت بأن تجاراً من اليمن سافروا عبر نهر دجلة حتى بلغوا سلوقية سلوقية – طيسفون للمزيد انظر : عبد العزيز رمضان، شهداء نجران ونهاية حِمير، ص192، حاشية 26.

[36] ذو نواس الحميري اسمه يوسف بن زرعة بن تبع الأصفر بن حسان بن كليكرب حاكم اليمن ، قتل ذاشناتر واعتلى عرش اليمن بعده، وتهوَّد وسمَّى نفسه يوسف وكان اسمه زرعة. وبلغه أن أهل نجران

وعن تفسير أولوية استقبال الوفود ومدلولات ذلك، نجد أن تقدم وفد النجاشي على كل الوفود يشير إلى اعتراف أبرهة بسيادة مملكة أكسيوم عليه، فقد كان يدين لهم بالتبعية ويدفع لهم الجزية السنوية، وحكم اليمن كمندوب عن النجاشي[38]. كما أن بداية نقش أبرهة المؤرخ بعام 657حميرية =542م المعروف بنقش المسلة اليمنية CIH541 جاء فيه أن أبرهة نائب الملك الجعزي رمحاسن زيبمان ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وبدو النجاد والتهائم، وهو أول نقش لأبرهة قبل أن يعلن تمرده على النجاشي الجعزي ويستقل بحكم اليمن، وحينها كانت الثورات مستمرة ضده .[39] ولم تستمر تبعية أبرهة وتأكيده على أنه نائب للملك الحبشي، ففي النقوش التي تلت هذا النقش وفي أعوام لاحقة سجل نفسه كحاكم على اليمن دون إشارة للملك الحبشي [40] ويمكن اعتبار هذا الأمر من نتائج توافد الوفود الدبلوماسية عليه في احتفالية ترميم السد مما أشعره بقوته وتميز دولته وموقفها الهام دبلوماسياً وسياسياً .

على النصرانية–علمهم إياها رجل من آل جفنة ملوك الغساسنة – فخيرهم بين الموت في أخاديد مسعرة بالنار أو التهود. الطبريّ، تاريخ الطبريّ، ج2، ص119–123؛ ابن قتيبة، المعارف، ص634–635؛ اليعقوبيّ، تاريخ، مج1، ص198؛ أيضًا، أحمد مغنية، تاريخ العرب القديم، بيروت 1994م، ص36؛ محمد يحيى الحداد، تاريخ اليمن السياسيّ، ج1، القاهرة، 1968م، ص138؛ أحمد عليّ المجدوب، المستوطنات اليهودية على عهد الرسول، القاهرة 1992م، ص47.

[37] ماراغناطيوس افرام الأول برصوم ، كتاب الشهداء الحميرين مقال في وصفه ،المجمع العلمي العربي بدمشق، 1948م ، ص80–81؛ ميخائيل السرياني، حولية، ج2، ص69؛ أيضًا، جواد على، المفصل، ج3، ص220؛ أيضا،

Acta St. Arethae. October X Parigi, 1865, p. 718; *The book of Himyarites*, trans. Axel Moberg, Lund, 1924, p. XXXIX. See also *Encyclopedia Catholica*, E.TK, Vaticano, 1857, p.1048; Ryckmans,"Note on the last kings of Saba", *Le Muséon* LXIII 1-4 (1950), p. 273.

[38] Ryckmans, "Note on the last kings of Saba", *Le Muséon* LXIII 1-4 (1950), p. 273.

[39] ملحق رقم1. لتحديد الشهور الحميرية وما يقابلها من الشهور الميلادية، وكذلك حساب السنوات بالتقويم الحميري أو التقويم الميلادي وهو ما يعادل طرح 115سنة من التاريخ الحميري .للمزيد أنظر: مطهر علي الإرياني ،حولية أبرهة وإصلاح سد مارب، ص19.

[40] ملحق رقم 3

نلحظ ارتباط الأحباش بعلاقات ودية مع حلفائهم البيزنطيين، وهناك من يقر بأنهم كانوا أتباعاً لهم، كما أنهم يتشاركون في اعتناق الديانة المسيحية[41]، ومن التفاسير التي يوضحها لنا نقش أبرهة في استقبال الوفود، نلحظ تقدم وفد ملك الروم على وفد فارس وتسجيله في نص الاحتفالية؛ أولاً فهو تعبير عن صلة الدين والعلاقات الطيبة مع الروم أكثر منها مع الفرس، وربما ما حمله سفير الروم معه من هدايا ثمينة جعلته محل تقدير أكثر، وقد سبق وأرسلت بيزنطة رسلا لليمن والحبشة، وكانت تستقبل بكل حفاوة بسبب الديانة المشتركة والمصالح المتبادلة [42]

وكذلك ذكر مندوب اللخميين حكام الحيرة قبل مندوب ملك الغساسنة، مما يشير إلى ما يوليه أبرهة من اهتمام باللخميين، حكام الحيرة وتعاظم مكانتهم، وأن أبرهة يعي حقيقة أن سلطة الحيرة تمتد في منطقة الحجاز وكل الجزيرة العربية، مما ييسر لمملكته

---

41 Vasiliev, "Justin I", p. 67.

الرحالة كوزماس مسيحى نسطورى من الإسكندرية كان يعمل بالتجارة ثم أصبح راهبًا قام برحلة فى القرن السادس إلى افريقيا وجزيرة العرب والهند، ثم نزل بدير سيناء ليسجل معلوماته ولقب باندیکوبلیوست بسبب تعدد رحلاته، وتحدث عن الكنائس التى وجدها فى أواسط الشرق وأقاصيه وخص اليمن، مما يبرهن على انتشار الكنائس بها.

Cosmas Indicopleustés, *Topograhie Chrétienne*, t. 2, Paris, 1970, p. 141,

لويس شيخو، النصرانية، ص65؛ إسحاق عبيد، من الأرك إلى جستنيان ،دار المعارف ، الإسكندرية ، ص115؛ أيضًا،

John Moorhed, *Justinien*, New York, 1999, pp. 162-163; Vasiliev, *History of the Byzantine Empire*, Madison, 1928,v. I, p. 165,

أيضًا، محمود عرفة، العرب، ص202. ويشرح كوزماس في كتابه تفوق الأحباش في الاتصالات البحرية وأنهم وسطاء بين الامبراطورية البيزنطية والهند فقد كانت السفن البيزنطية لا تذهب أبعد من سوقطرة بينما السفن الحبشية في نهاية القرن الخامس كانت تصل للهند .

Cosmas Indicopleustes, *Topograhie Chrétienne*, , p. 141. See also; Bury, *History of the Later Roman Empire*, pp. 318 -319; K. Hannestad, "Les relations de Byzance avec la transcaucasie et l'Asie centrale aux 5e. et 6e siècles", *Byzantion* 25 – 26 (1957), pp. 426-427.

42 ملحق رقم1؛ أيضاً، عبد العزيز سالم، تاريخ العرب، ص 164–166.

في الجنوب علاقات طيبة مع جيرانها، ويؤكد التبعية سالفة الـذكر تجـاه ملـوك الـيمن الحميريين ومن بعدهم لأبرهة[43].

وقد أرسل الفرس مبعوثاً لحضور احتفال ترميم السد، واعتبر الفرس هذا الحدث مناسبة لابد من استغلالها لصالحهم، فقد كان للفرس هيمنة على المحيط الهندي وتجـارة الحرير التى تسلك الطريق البري، وكانوا يفرضون عليها رسوماً باهظة، وحرصاً علـى الاستمرار في هذا الوضع ولإبعاد بيزنطة وحلفائها الأحباش في الحبشة أو الـيمن عـن التدخل في تلك التجارة لصالح البيزنطيين، سعوا لإقامة علاقات ودية مع أبرهة، وتسابقوا في إرسال وفود التهنئة له كي تستمر تجارتهم وسيطرتهم على تجارة الحرير وعدم تدخل أبرهة في تلك التجارة لصالح بيزنطة[44].

وعلينا مناقشة مضمون وفد الروم وهل تمثل في عملائهم الغساسنة فقط أم وجد وفد يضمّ عناصر بيزنطية؟ كثير من الآراء ترى أن وفد الإمبراطـور جسـتنيان مثلـه الحارث وأبوكرب زعيما الغساسنة ، بمعنى أن وفود الأخوين الغساسنة كانت تحمل تهنئة الإمبراطور البيزنطي كسفراء ،ولم يرسل جستنيان وفداً مستقلاً كما سبق وفعل؛ إذ أرسل للحبشة واليمن وفوداً دبلوماسية عالية المقام[45]، ويعارض هذا الرأى نقش أبرهة الذي أفرد

---

[43] ملحق رقم 1 .أيضًا، حمد محمد صراى، "البيزنطيون ومنطقة الخليج "، ندوة الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العرب، الندوة العالمية لعلاقات الجزيرة العربية بالعالمين اليوناني والبيزنطي من القرن الخامس قبل الميلاد إلى القرن العاشر الميلادي، 6–10 ديسمبر 2010م، جامعة الملك سعود، 1433هـ، ص 309–310.

[44] حاول جستنيان نقل الحرير عن طريق تشجيع ملوك اليمن الحميرين بتخطي الوسطاء الفرس ولكن تجار الفرس كانوا أقرب للهند وسارعوا بشراء حمولات كبيرة قبل دخول المنافسين من حمير، كذلك كانت تجارة التوابل والبخور من الأساسيات في الأهمية التجارية لبيزنطة وكثيرًا ما كان الميزان التجاري في غير صالح البيزنطين فأنفقوا الذهب في الاستيراد من الشرق، وقد تفوق الفرس في هذه التجارة لقربهم من الهند والصين وعلاقاتهم التجارية المتوغلة في القدم مع تلك المناطق .

Procopius, *The Persian Wars*, pp.193-195. See also De Lacy O'leary, *Arabia before Mohammed*, pp.112-114; Evans, *The Age of Justinian*, pp. 234-235; Bury, *History of the Later Roman Empire*, p.318,

أيضاً، حمد محمد صراى، "البيزنطيون ومنطقة الخليج، ص 302–309.

[45] محمد فتحى الشاعر، السياسة، ص180؛أيضاً،

لوفد الروم عبارة مستقلة، ورد على هذه الهيئة "وفد رومن" قبل وفـدي الحـارث وأبـي كرب[46].

وفى قدوم تلك السفارات على أبرهة ما يرمز لمكانة اليمن وأهميته في الصراع البيزنطي–الفارسي، فقد هدفت تلك السفارات إلى محاولة كسب حـاكم الـيمن، وتوطيـد علاقتهم به فى سباق دبلوماسى للتحالف ضد القوى الأخرى، فالفرس يهـدفون لتحطـيم النفوذ البيزنطى فى المنطقة ومنع سفنهم من الدخول للمحيط الهندى، ومنعهم من الاتجار مع العرب، وموقع اليمن المتميز ييسر لحاكمها التحكم في البحر الأحمر وبحـر العـرب وصولاً للمحيط الهندي، لذا سعى الفرس والبيزنطيون لتوسيع مجال تجاراتهم فى البحـر الأحمر، وتأمين تجارهم بتوطيد علاقتهم مع حاكم اليمن، وكذلك مع نجاشى الحبشة على الضفة الأخرى من البحر الأحمر، والذي تجمعهم به الديانة المسيحية.

ومما زاد من أهمية تلك السفارات أنها أتت في التوقيت نفسه الذي اشتعلت فيـه الحرب الفارسية–البيزنطية الثانية 540–562م في عهد جستنيان، وهو التوقيـت نفسـه لتفشي الطاعون في عالم العصور الوسطى[47]، الذي بدأ من مصر مع التجارة القادمة من الشرق ووصل للقسطنطينية وأوربا، وحصد ثلث سكان المعمورة واستمر لمـدة عـامين، وفسره المؤرخون المعاصرون بأنه من أعمال القضاء والقدر. وذكر بروكوبيوس أن أول ظهور له كان بمصر ثم فلسطين، ومن هناك أصاب العالم كله[48] حدث هذا الطاعون أثناء أعمال ترميم السد في عام 542م، وانتشر بين القبائل، فأذن لهـم أبرهـة بالانصـراف، وعادوا لتكملة العمل بعد انتهاء الطاعون، وقيل إن أصله من أكسوم كما ذكر المـؤرخ

Sidney Smith, "Events in Arabia in the 6th Century A.D.", *B.S.O.A.S* XVI, Part 3, (1954), p. 427; Bury, *History of the Later Roman Empire*, pp. 316-317.

[46] أنظر ملحق رقم 1.

[47] هنك آراء مختلفة حول تاريخ بداية الطاعون تتراوح مابين عام 540م أو 541م و عام 542م وتقول بأنه بدأ في مصر ثم انتشر في آسيا الصغرى ووصل لبيزنطة، وقتل الطاعون أكثر من 300 ألف شخص في 4 شهور في القسطنطينية أي ما يقارب ثلث السكان .

Evans, *The Age of Justinian*, pp. 158-161; Gay Gauthier, *Justin le rêve impérial*, Paris 1999, pp. 234-248.

[48] John Malalas, *The Chronicale of John Malalas*, trans. Elizabeth Jeffreys, Michael Jeffreys, & Roger Scott, Melbourne, 1986, p. 287; Theophanes, *The Chronicle*, pp. 324-326; Procopius, *The Persian War*, pp. 451-453|465.

أيفاجريوس، وقد وصل للقسطنطينة، واحتمال أنه عبر النيل من وسط آسيا، وظهر في مصر وانتشر عن طريق التجارة [49]

أتت الوفود الدولية إلى أبرهة للتهنئة بعد انتهاء الطاعون الذي أدى لتناقص عدد السكان، وبالتالي ندرة الأيدي العاملة، وأثّر كذلك في حركة التجارة واقتصاديات الدول بشكل عام؛ وعلى الصعيد الاقتصادي حاول جستنيان بمساعدة الأحباش كسر الاحتكار الفارسي لتجارة الحرير، بينما كانت الحرب مشتعلة بينهما على الصعيد العسكري.

إن تراكم تلك الأحداث جميعاً وتتابعها السريع يجعلنا ننظر لأمر الوفود القادمة لليمن نظرة أكثر عمقاً؛ ففي ظل الحرب بين البيزنطيين والفرس، وقد تصاعدت المنافسة الدبلوماسية لكسب حليف هام وهو أبرهة حاكم اليمن بما يمثله موقع دولته الاستراتيجي الهام للطرفين عسكريا واقتصاديا، ومع تفشي وباء عالمي، أصبح طريق التجارة العالمي يمثل تحدياً اقتصادياً خطيراً للقوى العظمى، الروم والفرس، وربما اليمن أيضا.

وقد سبق وأرسل جستنيان سفراء لليمن لتحقيق أهداف، منها تأمين طريق التجارة البيزنطية وتجارة الحرير بشكل خاص، وتحريض أبرهة لقطع علاقاته مع الفرس، بل والإقدام على حربهم وتوجيه حملات تجتاز الجزيرة العربية بهدف حرب الفرس[50].

بالفعل نجح البيزنطيون فى كسب أبرهة إلى جانبهم، وساعدهم علي هذا الديانة المشتركة التى تجمعهم معاً وإن اختلفت المذاهب بينهم، فلم يؤثر تشدد جستنيان ضد المونوفيزيت المخالفين له مذهبيًا، إلا أنه لم يتبعها مع الأحباش فى أكسيوم أو أبرهة في

---

[49] ملحق رقم 1؛ أيضاً،

Evagrius, *The Ecclesiastical History of Evagrius*, pp. 229-230.

[50] سبق وأرسل جستنيان سفراء لأبرهة عندما تم إقراره حاكماً على اليمن ، وقد وعد أبرهة جستنيان بمهاجمة الفرس وخرج في حملة ضدهم لكنه عاد مسرعاً دون تحقيق مكاسب تذكر.

Procopius, *The Persian War*, pp. 191-193; Malalas, *The Chronicle*, p. 456. See also Shahid, *Byzantium and the Arabs*, p. 146; Bury, *History of the Later Roman Empire*, p. 316; Smith, *Events in Arabia*, p. 42, Vasiliev, *History of the Byzantine Empire*, , p. 170.

أيضاً، بروكوبيوس، التاريخ السري، ص156، حاشية 70 .

اليمن، فقد سعى جستنيان لتقليل دور الفرس في نقل تجارة الشرق لبيزنطة، وربما تهاون جستنيان معهم تحقيقاً لمصالح أقتصادية من خلال إقامة علاقات ودية معهم وترك الأمور العقائدية جانباً، وعليه فقد تساهل معهم حرصًا منه على نفوذ ومصالح الدولة البيزنطية التجارية فى تلك المناطق[51]، وربما يضاف للأسباب التى دفعت جستنيان للتساهل مع الأحباش وهم مخالفون لمذهبه بعدهم عن الإمبراطورية البيزنطية مما جعلهم لا يتعرضون للاضطهاد[52].

قدم أبرهة وعودًا لجستنيان بغزو الفرس، وتحرك ضدهم، ولكن سرعان ما عاد حسب وصف بروكوبيوس[53]. وربما المقصود بذلك حملة أبرهة ضد قبائل نجد الموالية

---

[51] يوحنا الأسيويّ: تاريخ الكنيسة، الكتاب 3، ترجمة صلاح عبد العزيز محجوب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002م , ص12. أيضاً محمد الناصر النفزاوى، فارس وبيزنطة، ص 74–75؛

Aziz S. Atiya, *A History of Eastern Christianity*, London,1968, pp. 181-183.

وعن سفارات الإمبراطورية البيزنطية لملوك الحبشة أو لأتباعهم حكام اليمن وأسماء هؤلاء السفراء ومهامهم أنظر :

Procopius, *The Persian War*, pp.193- 195. See also Thomas M. Banchich, *The Lost History of Peter The Patrician an account of Rome's imperial Past from the age of Justinian*, London, 2015, pp.17-18; Bury, *History of the Later Roman Empire*, p. 316; I. Shahid, "Byzantium and Kinda", *BZ* 53 (1960), pp. 60-66;

عبد العزيز رمضان، "معاييرر اختيار المبعوثين الدبلوماسيين في العصر البيزنطي الباكر"، مجلة وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب–جامعة القاهرة، نسخة إلكترونية، www.academia.edu. ، ص4–12|59–73؛ محمد الناصر النفزاوى، فارس، ص74–75؛ أسد رستم، الروم ، ص185؛ جواد علي، المفصل، ج3، ص383. وعن كيفية اختيار الرسل، ويستدل به على حال المرسل وفق وصف "ابن طباطبا"، وما أضافه "ثيوفلاكت" عن حالات سفراء من أقارب الإمبراطور. للمزيد انظر: ابن طباطبا: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت، د.ت، ص68، أيضاً؛

Theophylact Simocatta, *The History of Theophylact Simocatta*, trans. Michael. & M. Whitby, Oxford, 1986, B. 4, Ch.14.1-2.

[52] يوحنا الآسيوي، تاريخ الكنيسة الكتاب، ص 13؛ أثناسيوس المقاري، الكنائس الشرقية وأوطانها، دار نوبار، القاهرة، 2006م، ص204.

[53] Procopius, *The Persian War*, p. 195. See also Evans, *The Age of Justinian*, pp. 113-114.

للفرس فى عام 547م[54]، فقد أرسل أبرهة حملتين؛ واحدة في 542م ضد قبائل معد، وكانت بداية لحملة ضد الفرس، والأخري في 547م، وتلك الحملات كانت بناء على وعده للإمبراطور البيزنطي جستنيان بمحاربة الفرس، وفي الحملتين عاد مسرعاً دون نتائج تُذكر ،سجل الأولى على نقش له عام 543م، والثانية على نقش عام 547م مسجل على صخرة قرب بئر مريغان على الطريق التي تصل الجنوب بمكة[55]، وفي الحملتين كانت الحروب الفارسية البيزنطية مشتعلة وجاءت مشاركة أبرهة دعماً للموقف البيزنطي ضد الفرس، أما حملته الأخيرة ضد مكة فكانت في عام الفيل الموافق 571م، وكانت لدوافع دينية؛ وهى أن العرب استهزأوا بالكنيسة التى بناها في اليمن ، فأقسم على هدم الكعبة، وقد أرجعها البعض كذلك لأسباب اقتصادية[56]، وهي أهمية مكة التجارية، فأهلها وسطاء تجارة وأصحاب مال، وموقعهم فى طريق التجارة المارة من اليمن للشام سواء بطريق

---

[54] عبد المنعم عبد الحليم ، البحر الأحمر وظهيره فى العصور القديمة، الإسكندرية ،1993م، ص386؛ مسعود الخوند، الموسوعة، ج12 ص275؛ نيننا فكتورفنا بيغولفسكا، العرب على حدود بيزنطة، ص211–213؛ أيضًا،

Evans, *The Age of Justinian*, pp. 113-114.

[55]مطهر علي الإرياني ،حولية أبرهة وإصلاح سد مارب، ص18–19؛ ملحق ورقم 2 وملحق ورقم3 ؛ أيضاً، نيننا فكتورفنا بيغولفسكا، العرب على حدود بيزنطة، ص 212–127. يرى البعض أن أهم عملين لأبرهة هما نقله عاصمة اليمن من ظفار إلى صنعاء وحملته ضد فارس التى قام بها بناء على طلب الإمبراطور جستنيان.

Evans, *The Age of Justinian*, pp.113-114.

وهناك من يبرر جملات أبرهة بأنه كان يبحث لنفسه على طريق تجاري يسيطر عليه، وهو طريق يبدأ من صنعاء ثم يتجه شمالاً ليمر بمكة ويثرب ثم وصولاً لسوريا مما يربط اليمن بعالم البحر المتوسط ،ويحقق لها أرباحاً تجارية ضخمة . رأفت عبد الحميد ،"الصراع الدولي، ص184–185.

[56] ابن هشام، السيرة النبوية، ج1 ص43/ 45، الطبرى، تاريخ، ج2 ص131؛ ابن الأثير، الكامل، مج1 ص442؛ ابن الضياء الحنفى، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق علاء إبراهيم، بيروت 1997م، ص80–85/ 90؛ ياقوت الحموى، معجم، ج4، ص236. أيضًا، محمود عرفة، العرب، ص131؛ السيد عبد العزيز سالم، تاريخ، ص165.

القوافل البرى أو طريق البحر الأحمر يشجع أى تاجر للاستيلاء عليها، كما أن سيطرة أبرهة عليها تسهل له الاتصال بالروم حلفائه فى الشمال[57].

وتشير السفارات البيزنطية للحبشة إلى أن بيزنطة كانت العنصر المؤثر في شؤون شبه الجزيرة العربية، وهي القوى التي يمكن الحصول على موافقتها للقيام بعمليات عسكرية في شبه الجزيرة، وقد رأت بيزنطة إرسال سفراء للتأثير على ملك الحبشة وحاكم اليمن كى ينقلوا تجارة الحرير من الصين، ولكنهم فشلوا في هذا لأن الفرس كوسطاء تجاريين كانت لهم سمعة وتاريخ في تلك التجارة وفي موانئ الهند والصين[58].

وكان لامتداد التبشير المسيحي إلى شواطئ البحر الأحمر وإلى سهول الحبشة والواحات والصحراء أثره البالغ كذلك في إثراء العلاقات البيزنطية الحبشية ،

---

[57] السيوطى، رفع شأن الحبشان، تحقيق محمد عبد الوهاب فضل، القاهرة 1991م، ص22–25؛ أيضًا، جواد علي، المفصل، ج7 ص283؛ مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية ، ص275؛ سعيد الأفغانى، أسواق العرب فى الجاهلية والإسلام، دمشق، 1960م، ص25؛ محمود عرفة، العرب، ص258، عبد الرحمن أحمد سالم، المسلمون والروم فى عصر النبوة، القاهرة 1997م، ص48–49؛ أيضًا،

Kamerer, Albert Kammerer, *La mer rouge, l'Abyssinie et l'Arabie depuis l'antiquité*, tome 1, Le Caire, 1929, p. 218; Bury, *History of the Later Roman Empire*, 327.

[58] يوحنا الأّسيوي، تاريخ، ص12؛ أيضاً،

Kawar, *Byzantium and Kinda*, pp. 64-65.

ومن خلال البحث فى كتاب ثيوفانيس تطالعنا أخبار عن سفير من الأحباش ذهب إلى القسطنطينية فى عام 549م مصطحبًا معه هدية عبارة عن فيل، وذكر ثيوفانس أنه سفير بلاد الهند وهذا التعبير يقصد به الحبشة وضع الفيل في الهيبدروم ولكنه أفلت وقتل بعض الناس، وكان يعرض في الملعب للتسرية وإمتاع سكان العاصمة وقد ذكر كوزماس بعض الاخطاء الجغرافية ومنها ذكر الحبشة أو اليمن بتعبير الهند كما ذكرها بروكوبيوس هكذاأحيانا .

Cosmas Indicopleustes, *Topograhie Chrétienne*, II, pp. 70-77; Theophanes, *The Chronicle*, pp.273|331. Procopius, *The Persian War*, pp.179-183.

إثارة العداء بين الفرس والبيزنطيين[59] ، لأن انتشار المسيحية وعمل المبشرين كان بمثابة تقدم محسوس للمصالح البيزنطية ضد الفرس[60].

ومما يُظهر طبيعة العلاقات الودية بين أبرهة والبيزنطيين أنه قام بتعيين أسقف فى اليمن جيء به من الإسكندرية ليكون أسقفًا على ظفار ويُدعى جريجنتيوس Gregentius قام هذا الأسقف بمناظرة علنية بين المسيحية واليهودية أمام أحد أحبار اليهود ويُدعى هربان Herban وتغلب عليه بالحجة، كما وضع مجموعة من القوانين لأبرهة فى حكم اليمن[61].

---

[59] دخلت المسيحية الحبشة حوالى عام 350 م على يد الأسقف فرونتيوس، وكان قد قدم هو وصديقه ايديسيوس فى سفينة عبر البحر الأحمر غرقت ونجا هو وصديقه، فقاما بنشر المسيحية بين الأحباش، وعن دخول المسيحية للحبشة تتباين الروايات ، فمنها ما يقول إن المسيحية انتشرت بين الأحباش فى القرن الرابع بينما ظلت الأسرة الحاكمة على وثنيتها حتى القرن السادس، بينما هناك رأي آخر يقول إن الملك عيزانا أعلن المسيحية ديانة رسمية للمملكة فى القرن الرابع وان المسيحية قد لاقت طريقها للبلاد من خلال رجال البلاط والحاشية ثم الرعية، وهناك خلط فى المصادر حول إذ ما تم ذلك بعد احتلال الأحباش الأول لليمن فى القرن الرابع وما أعقبه من اعتناقهم المسيحية بناءً على قسم ملكهم أن ينتصر إذا هو انتصر على ملك الحميريين فى اليمن؛ بينما أورد البعض هذه الأحداث فى القرن السادس الميلادي. للمزيد انظر: الحيمى، سيرة الحبشة، تحقيق مراد كامل، ط. القاهرة 1972م، ص 48؛ أيضًا،

Theophanes, *The Chronicle*, p. 323; Georgi Cedrenii, *Compendium Historiarum*, *P.G.*, I. 121 , v. 1, p. 656; Malalas, *The Chronicale*, pp. 251-252;

؛أيضاً،أحمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، ط2، القاهرة 1964م، ص156، حاشية 8؛ عبد المجيد عابدين، بين الحبشة والعرب، دار الفكر العربى، د.ت، ص44–45؛ ريتشارد هول، إمبراطوريات الرياح الموسمية، ترجمة كامل يوسف حسن ، أبو ظبى 1999، ص38؛ جواد على، المفصل، ج3 ، ص462؛ سبتينو موسكاتى، الحضارات السامية القديمة، ترجمة السيد يعقوب، القاهرة 1957م، ص215؛ أيضاً،

Charles Diehl, *Les grands problèmes de l'histoire byzantine*, Paris, 1943, pp. 28-29; O'leary, *Arabia before Mohammed*, p. 120.

[60] إدوار بروي، تاريخ الحضارات العام 3 القرون الوسطى، ترجمة يوسف داغر و فريد داغر، بيروت، 1986م، ص61؛ أيضاً،

O'leary, *Arabia before Mohammed*, pp.115-120

[61] الطبرى، تاريخ، ج1، ص130–131 حاشية 2؛ ابن كثير، البداية، مج1، ص170. أيضًا، لويس شيخو، النصرانية، ص64؛ أحمد مغنية، تاريخ، ص34؛ عبد العزيز سالم، تاريخ، ص165. ويشير ثيوفانس الى أن ملك الحبشة الذي انتصر على حكام اليمن طلب من جستنيان أن يرسل له أسقفا ورجال دين. انظر:

Theophanes, *The Chronicle*, p. 323. See also Francis Anfray, "Axumite Ethiopia and its precursors", *Histoy of Humanity*, vol. 3, UNESCO (1996), p. 344.

ومما يظهر تدين أبرهة إقامة قداس عند بداية إصلاح ما تدمر من سد مـــأرب، وجمع القساوسة وتوجهوا للسد وبدأوا أعمال الإصلاح بعمل دينـــي وابتهـــال بـــالتوفيق، ويتناول النقش كيفية أعمال الترميم، وكذلك المئونة من دقيق وتمر وذبائح البقر والماشية والنبيذ والحليب وكل الأموال، وتكلفة ما قدم للقبائل التى عملت فـــي أعمـــال التـــرميم، وهناك من يفسر هذا الإنفاق بأنه تم في الاحتفالية بالترميم واستقبال الوفود [62]

كما بنى أبرهة كنيسة في نجران[63]، عرفت باسم" كعبة نجران" وكانت تشـــبه كنائس الروم في بنائها وزخرفتها، وساعد جستنيان فـــي بنائهـــا بإرســـال مـــواد للبنـــاء ومحترفين في العمارة والزخرفة[64]، وعلينا أن نشـــير إلـــى أن أبرهـــة شـــعر بـــالفخر والاعتزاز كونه أصبح ذا مكانة عالية تتقرب إليه القوى العظمي في زمنه، ويدرك مكانة اليمن التي تولى حكمها من خلال حضور مندوبي الدول لليمن للمشاركة فـــي احتفاليـــة ترميم السد، وكان هذا بمثابة إعلان عن أهمية اليمن التي صار يحكمها ومحاولتهم كسب وده، ودليل على ارتفاع شأنه ومكانته مما دفعه للاستقلال عن ملك الحبشة،كما أشـــارت النتائج إلى متانة العلاقات اليمنية البيزنطية في عهد أبرهة، وتأثير هـــذا علـــى المنطقـــة والأحداث.

يعرض أ.د. رأفت عبد الحميد لرأى مخالف وهو أن الخلاف العقائدي بين جستنيان والأحباش وأبرهة جعلهم يرفضون الأساقفة الخلقدونيين الذين أرسلهم بل ، وأقدم ملك الحبشة على قتل أحدهم ،ورد أبرهة عليه بأنه عليه إرسال أساقفة يكون المسيحيين في اليمن على استعداد للتعامل معهم ، وأن قبل أبرهة في النهاية وأمام إصرار جستنيان على وجود أسقف خلقدوني. رأفت عبد الحميد، "الصراع الدولي، ص 183-184.

[62] مطهر علي الإرياني ،حولية أبرهة وإصلاح سد مارب، ص 18-19.

[63] نجران بالفتح ثم السكون وآخره نون، والنجران فى كلامهم خشبة يدور عليها رتاج الباب، ونجران فى مخاليف اليمن من ناحية مكة، وكعبة نجران بيعة بناها بنو عبد المدان ابن الديان الحارثى وعظموها.

ياقوت الحموى، البلدان اليمانية عند ياقوت الحموى، تحقيق القاضى إسماعيل بن على الأكوع، ط. ثانية، بيروت 1988م، ص 280-285. هناك من يقول أن الكنيسة بنيت في صنعاء وليس في نجران وعرفت باسم الكنيس Al- Qullais ، وحمل إليها آثار شهداء نجران ليضفي عليها قداسة . رأفت عبد الحميد، الصراع الدولي، ص187.

[64] أثناسيوس المقاري، الكنائس الشرقية ، ص 205-206.

الخاتمة

- حكم أبرهة اليمن كتابع للحبشة وحليف للبيزنطيين.
- أثر عامل الدين بشكل كبير في طبيعة العلاقات الدولية في تلك الحقبة.
- تكررت عمليات ترميم سد مأرب أكثر من مرة، بعد الهدم والانهيار عدة مرات.
- يكشف استقبال الوفود في احتفالية ترميم السد الكثير عن طبيعة العلاقات الدبلوماسية بين الدول في تلك الفترة.
- حملت الوفود المشاركة في الاحتفالية أجندة سياسية واقتصادية هدفت من خلالها لتحقيق مكاسب لصالح دولهم.
- نجح البيزنطيون في كسب أبرهة وتحالفوا معه ضد الفرس.
- شعر أبرهة بمكانته بعد توافد السفارات للتهنئة فأعلن استقلاله عن ملك الحبشة.

ملاحق الدراسة

ملحق 1[65]

أجزاء من نقش المسلة اليمنية [النقش CIH 541]

نقش أبرهة الحبشي بقوة الرحمن ومسيحه الملك أبرهة زيبمان ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت أبرهة الحبشي عرّف عن نفسه بالنقش CIH 541 الذي يتحدث عن ترميم سد مأرب ..

بنعمة الرحمن الرحيم ومسيحه الروح القدس ان إبرهة عزيز الأحباش الاكسوميين ملك أراحميس زبيمان ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في نجد وتهامة قد نقش هذا الأثر تذكارا لتغلبه على يزيد بن كبشة عاملة الذي كان قد ولاه كنده وذي رعينة قايدا ومعه أقيال سبأ الصحاريين ..... فنهض بجنده الأحباش والحميريين ألوفاً في شهر ذو القياط من سنة 657 من تاريخ اليمن .... وهم في ذلك جاءهم النبأ بتهدم السد صريخ

---

[65] نقلا عن مطهر علي الإرياني ,حولية أبرهة وإصلاح سد مارب, مجلة المسند ,العدد 2,اليمن ,2004م.ص18-19.

من سبأ يفيد بتهدم العرم والحائط الاستنادي وخبشم والمصارف والجدران وحدث هذا بتاريخ ذو المذراء من العام السابع وبعد ذلك الخبر وصل خبر بقدوم الرسل من البدو الذين لم يأتوا مع يزيد.... والاعراب و توجهوا الى مدينة مأرب ولعمل قداس في كنيسة مأرب حيث كان هناك القساوسه مجتمعين و وتوجهوا الى السد وحفروا حتى وصلوا الى الطبقة الصحيحة الأساس وشقوا الصخور الصلبة للسد0 في الاساس لتجديد البناء ووضعوا الأسس للبناء والتجديد وحدث في مأرب مرض – وباء الطاعون بين القبائل وفي المدينة عندما شاهدوا أن الوباء انتشر بينهم رأى أبرهة الإذن لهم وصرفهم...

ولما استقروا في مأرب ومضي ردح من الزمن–وصلته الوفود للتهئنة وهيمحشكت / ملك / رمن / وتنبلت ملك / فرس / ورسل / المنذر / ورسل / حرثم / بن / جلبت / ورسل / أبكرب /بن / جبلت ....

وفد صديق رفيع المستوي =محشكت و السفارة =تنبيلت

وكان ذلك بعد الوباء الذي انتهى بحمد الرحمن وعاد القبائل للحج بعضهم مع بعض وقدموا وشرعوا على موعدهم الاخير ووصلت القبائل بنفس المدة المحددة بالدعوة الأخيرة وأوصل القبائل معهم البر القمح وعملوا على وأصلحوا الأجزاء المتهدمة التي كان يعفر قد بناها مع سبأ والاقيال ....

ملحق 2[66]

نقش مريغان وهو مدون على صخرة بالقرب من بيير مريغان وقد وسم فيما بعد ب Ryckmahs،506 أي ريكمنس 506 كرقم عالمي

نقش أبرهة الحبشي بقوة الرحمن ومسيحه الملك أبرهة زيبمان ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات اليمن وقبائلهم في الجبال والسواحل، سطر هذا النقش عندما غزا قبيلة معد في غزوة الربيع في شهر ذو الثابة عندما ثاروا كل قبائل بنى عامر و عين الملك القائد أبي جبر مع قبيلة على القائد بشر بن حصن مع قبيلة سعد وقبيلة مراد وحضروا أمام الجيش ضد بنى عامر وجهت كندة وعلى في وادي ذو مرخ ومراد وسعد

[66] The Digital Archive for the Study of Pre-Islamic Arabian Inscriptions http://dasi.cnr.ithtFdUCXOChxt95ouCVIQwUjZFTAfqT_68giENSboM9XVOrURsX3xw_0&__tn__=-UK*Ftps://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=625688

في وادي على طريق تربن و ذبحوا وأسروا وغنموا بوفرة وحارب الملك في حلبن حلبان واقترب كظل معد وأخذ أسرى، وبعد ذلك فوضوا قبيلة معد عمروا بن المنذر في الصلح فضمنهم ابنه عن أبرهة فعينه حاكماً على معد ورجع أبرهة من حلبن حلبان بقوة الرحمن في شهر ذو علان في السنة الثانية والستين وستمائة.

ملحق 3[67]

نقش بيير موريغان 3 مكتوب بعد نقش موريغان 1 المؤرخ عام 662 حميرية الموافق 547 ميلادية

لم يذكر فيه أبرهة أنه نائب الملك الجعزي بل انتسب له ليضمن شرعية الحكم في اليمن ..ويمنات اليمن وقبائلهم في الجبال والسواحل، سطر هذا النقش عندما غزا قبيلة معد في غزوة الربيع في شهر ذو الثابة عندما ثاروا كل قبائل بنى عامر و عين الملك القائد أبي جبر مع قبيلة على القائد بشر بن حصن مع قبيلة سعد وقبيلة مراد وحضروا أمام الجيش ضد بنى عامر وجهت كندة وعلى في وادي ذو مرخ ومراد وسعد في وادي على طريق تربن و ذبحوا وأسروا وغنموا بوفرة وحارب الملك في حلبن حلبان واقترب كظل معد وأخذ أسرى، وبعد ذلك فوضوا قبيلة معد عمروا بن المنذر في الصلح فضمنهم ابنه عن أبرهة فعينه حاكماً على معد ورجع أبرهة من حلبن حلبان بقوة الرحمن في شهر ذو علان في السنة الثانية والستين وستمائة.

[67] The Digital Archive for the Study of Pre-Islamic Arabian Inscriptions http://dasi.cnr.ithtFdUCXOChxt95ouCVIQwUjZFTAfqT_68giENSboM9XVOrURsX3xw_0&__tn__=-UK*Ftps://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=625688

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع الأجنبية:

- *Acta st. Arethae*, October X Parigi, 1865.
- Anfray, Francis, "Axumite Ethiopia and its precursors", in *Histoy of Humanity*, vol. 3, Unesco 1996.
- Atiya, A. S., *A History of Eastern Christianity*, London1968.
- Banchich, Thomas M., *The Lost History of Peter the Patrician an account of Rome's imperial Past from the age of Justinian*, London, 2015.
- Bury, J. B., *History of the Later Roman Empire*, 2, New York,1958
- Cedrenus, G., *Compendium Historiarum*, PG, I .121.
- Cosmas Indicopleustés, *Topograhie Chrétienne*, tome 2, Paris 1970.
- Diehl, Ch., *Les grands problèmes de l'histoire byzantine*, Paris 1943.
- *Documentation for Ancient Arabia*, part 1, (DAAI), Liverpool 1994.
- *Encyclopéde de l'Islam*, tome II, Paris.
- *Encyclopedia Catholica*, E.TK, Vaticano 1857.
- Evagrius, *The Ecclesiastical History of Evagrius Scholasticus*, trans. Michael Whitby, Liverpool 2000.
- Evans, J. A. S., *The Age of Justinian*, New York 2000.
- Gauthier, G., *Justin le rêve impérial*, Paris 1999.
- Hannestad, K.," Les relations de Byzance avec la transcaucasie et l'Asie centrale aux 5e. et 6e siècles", *Byzantion* 25-26 (1957).
- John of Ephesus, *The Ecclesiastical History of John of Ephesus, the third part*, trans. R. Payne Smith, Oxford, 1860.
- Jones, A. H. M., *A History of Ethiopia*, Oxford, 1955.
- Kammerer, Albert, *La mer rouge, l'Abyssinie et l'Arabie depuis l'antiquité*, tome 1, Le Caire 1929.
- Kawar, I., "Byzantium and Kinda", *Byzantinische Zeitschrift* 53, (1960).
- Kister, M. J., "The Campaign of Huluban, A New Light on the Expedition of Arabia", *Le Muséon* LXXVIII/3-4 (1965).
- Koenigsberer, H. G., *A History of Europe*, Singapore ,1994.

- Lecker, Michael, "A note on early marriage links between Qurashis and Jewish women", *Jerusalem Studies in Arabic and Islam*, 10, (1987).
- Malalas, John, *The Chronicale of John Malalas*, trans. Elizabeth Jeffreys, Michael Jeffreys, & Roger Scott, Melbourne1986.
- O'leary, De Lacy, *Arabia before Mohammed*, London 1927.
- Peter, Arnott, *The Byzantines and their world*, U.S.A 1973.
- Procopius, *History of the Wars, The Persian War*, Books I-II, Eng. trans. H. B. Dewin, London, 1994.
- Ryckmans, "Note on the Last Kings of Saba", *Le Muséon* LXIII/1-4 (1950).
- ----------, "Une inscription chrétienne sabéenne aux musées d'antiquités d'Istanbul", *Le Muséon* LIX (1946).
- ----------, "Une inscription chrétienne sabéenne aux musées d'antiquités d'Istanbul", *Le Muséon* 66 (1953).
- Smith, Sidney, "Events in Arabia in the 6th Century A.D.", *B.S.O.A.S* XVI/3 (1954).
- Sozomenus, *The Eccleriastical History of Sozomenus*, trans. Chester D. Hartranft, Paris,1878.
- *The Book of Himyarites*, trans. Axel Moberg, Lund 1924.
- Theophanes, *The Chronicle of Theophanes*, trans. Cyril Mango, Roger Scott, Oxford 1997.
- Theophylact Simocatta, The History of Theophylact Simocatta, tr: Michael. & M. Whitby, Oxford 1986.
- Vasiliev, A., "Justin I (518-527) and Abysinia", *Byzantinische Zeitschrift* 7 (1933).
- Von Wissmann, H., "Himyar, Ancient History", *Le Muséon* LXXVII/3-4 (1964).
- ----------, "Himyar, Ancient History", *Le Muséon* LXXVII/3-4, (1964).
- Zonaras, I., *Epitomae Historium*, PG, tome 135.

ثانيا المصادر والمراجع العربية والمعربة:

- الأب لويس شيخو اليسوعى، "النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية"، مجلة المشــرق، عدد19، 1921م.

- L. Chikhou al-Yasou'i, Al-Nasraniyyah wa-Adabiha bayna 'Arab al-Jahiliyyah, Majjalet al-Mashreq, 19 (1921).

– أبو سليمان البناكتي، روضة أولى الألباب في معرفة الأنساب المشهور بتاريخ تـــاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء. بيروت، د.ت.

– Abu Sulayman al-Banakti, Rawdat 'Uwli al-Albab fi ma‘rifat al-’ansab al-mashhur bi-tarikh suniy muluk al-ard wa-l-anbia', Birut, n.d.

– أبو سعيد عبد الحى الضحاك الكرديزي، زين الأخبار، ترجمة عفاف الســيد زيــدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 2006م.

– Abu Saeid abd-Alhay al-Dahaak al-Kardizi, Zayan al-Akhbar, trans. Afaf S. Zidan, Cairo 2006.

– أثناسيوس المقاري، الكنائس الشرقية وأوطانها، دار نوبار، القاهرة، 2006م.

– Athnasius al-Maqqāri, Al-Kanayis al-Sharqiyyah wa-Awtanha, Dar Nubar, Cairo, 2006.

– ابن الأثير، الكامل فى التاريخ، مج1، بيروت, 1982م.

– Ibn al-Athir, Al-Kamil fi al-Tarikh, I, Birut, 1982.

– أحمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، ط2، القاهرة 1964م .

– Ahmad Husayn Sharaf al-Din, Al-Yamen abra al-Tarikh, 2, Cairo1964 .

– أحمد عليّ المجدوب، المستوطنات اليهودية على عهد الرسول، القاهرة 1992م.

– Ahmad Ali al-Majdhub, Al-Mustawtanat al-Yahudia ‘ala ‘ahd al-Rasul, Cairo 1992.

– أحمد مغنية، تاريخ العرب القديم، بيروت 1994م.

– Ahmad Mughniat, Tarikh al-‘Arab al-Qadim, Birut 1994.

– إدوار بروي، تاريخ الحضارات العام (3) القرون الوسطى، ترجمة يوســف داغــر وفريد داغر، بيروت، 1986م.

– Edwar Birui, Tarikh al-Hadarat al-‘Am (3) al-Qurun al-Wustaa, trans. Yusif Daghir wa Farid Daghar, Birut, 1986

– أرثر كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة. يحيي الخشاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2006.

– Arther Christinsin, Iran fi ‘ahd al-Sasanin, trans. Yahya al-Khashab, , Cairo, 2006.

– إسحاق عبيد، من الأرك إلى جستنيان، دار المعارف، الإسكندرية,د.ت.

– Ishaq Ebayd, Men Aleric ela Justinianus, Alexandria, n.d.

– أسد رستم، الروم في سياستهم وحضاراتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بـــالعرب، ج1، دار المكشوف، بيروت، 1956.
– Asad Rustum, Al-Rum fi Siasatihim wa-Hadaratihim wa-Dinihim wa-Thaqafatihim wa-Salatihim bi al-Arab, 1, Birut, 1956.
– الأصفهاني، كتاب الأغاني، مج9، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1936م.
– Al-Isfahani, Kitab al-Aghani, 9, Cairo 1936.
– برو توفيق برو، تاريخ العرب، دار الكشاف، بيروت، 1961م.
– Bru Tawfiq Bru, Tarikh al-'Arab, Birut, 1961.
– بروكوبيوس، الحروب القوطية، ترجمة. عفاف صبره، ج1، دار الكتـــاب الجـــامعي، القاهرة 1987م.
– Procopius, Al-Hurub al-Qutiyyah, trans. Afaf Sabrah, 1, Cairo, 1987.
– البناكتي، ترجمة وتقديم محمود عبد الكريم علي، (المركز القومي للترجمة)، القاهرة، 2007م.
– Al-Bnakti, trans. Mahmud abd al-Karim Ali, Cairo, 2007.
– تيسير خلف، كنيسة العرب المنسية أديرة الغساسنة في دمشق والجـــولان وحـــوران ولبنان، دار التكوين,د.ت.
– Taysir Khalafa, Kanisat al-Arab al-Mansiyah Adyirat al-Ghasasina fi Dimashq wa-l-Jawlan wa-Hawran wa-Libnan, Dar al-Takwin, n.d.
– ثيودور نولدكه, أمراء غسان، ترجمة بندلي جوزي وقسطنطين رزيـــق,دار الـــوراق للنشر، بيروت، 2009.
– Theodor Nuldekh, 'Umara' Ghssān, trans. Bandli Juzi wa-Qustantin Raziqi, Birut, 2009.
– جواد على، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج3، بغداد، 1993م.
– Jawad Ali, Al-mufasal fi tarikh al-Arab qabla al-Islam, 3, Baghdad, 1993.
– حسين الشيخ، العرب قبل الإسلام، الإسكندرية 1993م.
-Hussain al-Shaikh, Al-Arab qabla al-Islam, Alexandria 1993.
– حسين علي الويس، اليمن الكبرى، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1991م.
- Hussain Ali al-Waiss, Al-Yamen al-Koubra, San'a 1991.

– حمد محمد صراي، "البيزنطيون ومنطقة الخليج "، ندوة الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العرب، الندوة العالمية لعلاقات الجزيرة العربية بالعالمين اليوناني والبيزنطي (من القرن الخامس قبل الميلاد إلى القرن العاشر الميلادي)، 6–10 ديسمبر 2010م، جامعة الملك سعود، 1433ه.

– Hamad Muhamad Siray, "Al-byzantyun wa-mintaqat al-Khalij ", nadwat al-Jazirat al-Arabiyyah wa-mintaqat al-khalij al-'Arabi, al-nadwa al-'alamiyyah li-'elaqat al-jazira al-Arabiyyah bi-l-'alamayn al-yunani wa-l-byzanti (min al-qarn al-khamis qabl al-milad 'ila al-qarn al-'ashir al-miladi), 6-10 december 2010, King Saud University, 1433.

– الحيمى، سيرة الحبشة، تحقيق مراد كامل، القاهرة 1972م .

- Al-Haymi, Sirat al-Habashah, Cairo 1972.

– رأفت عبد الحميد ,"الصراع الدولي حول شبه الجزيرة العربية في القرن السادس الميلادي", من كتاب بيزنطة بين الفكر والدين والسياسة ,دار عين,القاهرة ,1997م.

– Ra'faat Abudl-Hamid , "Al-Sira' al-Duwali Hawl Shibh al-Jazirah al-'Arabiyyah fi al-Qarn al-Sadis al-Miladi", in Kitab Byzanta bayn al-Fikr wa-l-Din wa-l-Siyasah, Cairo 1997.

– ريتشارد هول، إمبراطوريات الرياح الموسمية، ترجمة كامل يوسف حسن، أبو ظبى 1999م.

-Richard Haul, Improtaryat al-Riah al-Mawsemiyyah, trans. K. Y. Hassan, Abu Dhabi 1999.

– سالم أحمد محل، العلاقات العربية الساسانية خلال القرنين الخامس والسادس الميلاديّ، دار غيداء، عمان – الأردن، 2003م.

-Salem A. Mahal, Al-'Ilaqat al-'Arabiyyah al-Sasaniyyah Khilal al-qarnayn al-Khames wa-l-Sades al-Miladi, Amman 2003.

– سالم سليمان العيسى، تاريخ الغساسنة نسبهم –حروبهم –تنقلاتهم –ديانتهم –ثقافتهم، دار التميز، دمشق، 2007م.

-Salem S. al-'Isaa, Tarikh al-Ghasasainah, nasabahum-hurubahum-tanqlatehm-diyanatem-thaqafatem, Damascus 2007.

– سبتينو موسكاتى ,الحضارات السامية القديمة، ترجمة السيد يعقوب، القاهرة 1957م.

- S. Mosakati, Al-Hadarat al-Samiyyah al-Qadimah, trans. S. Ya'qub, Cairo 1957.

– سعيد الأفغانى، أسواق العرب فى الجاهلية والإسلام، دمشق، 1960م.

- Sa'id al-Afghani, Aswaq al-Arab, Damascus 1960.

– السيوطى، رفع شأن الحبشان، تحقيق محمد عبد الوهاب فضل، القاهرة 1991م.
- Al-Suyti, Raf’ Sha’n al-Ahbash, Cairo 1991.
– ابن الضياء الحنفى، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشـــريفة والقبـــر الشريف، تحقيق علاء إبراهيم، بيروت 1997م.
Ibn al-Diaa al-Hanafi, Tarikh Makkah al_musharrafah wa-l-Masjid al-Haram wa-l-Madinah al-Sharifah wa-l-Qabru al-Sharif, Beiurt 1997.
– ابن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صـــادر، بيـــروت، د.ت.
- Ibn Tabtaba, Al-Fakhri fi al-Adab al-Sultaniyya wa-l-Dewal al-Islamiyyah, Beiurt n.d.
– طه باقر، تاريخ العراق القديم، ج 1، جامعة بغداد، بغداد، 1980.
-Taha Baqer, Tarikh al-Iraq al-Qadim, 2, Baghdad 1980.
– الطبرى، تاريخ الطبرى، ج2، حققه محمد أبو الفضل، القاهرة 1961م.
- Al-Tabari, Tarikh al-Tabari, II, ed. M. Abu al-Fadl, Cairo 1961.
– عبد العزيز سالم تاريخ العرب في عصر الجاهلية، بيروت، د.ت.
- Abdel-Aziz Salem, Tarikh al-Arab fi al-Asr al-Jaheli, Beiurt n.d.
– عبد الرحمن سالم، المسلمون والروم في عصر النبوة، القاهرة، 1997م.
- Abdel-Rahman Salem, Al-Muslimoun wa-l-Rum fi ‘Asr al-Nubuwah, Cairo 1996.
– عبد الفتاح الشطى، إمارة الحيرة الجاهلية، القاهرة، 1996م.
- Abdel-Fattah al-Shatti, Emarat al-Hirah al-Jahelyah, Cairo 1996. –
– عبد العزيز رمضان،تاريخ جنوب الجزيرة العربية القديم (ببلوجرافيا أولية للدراســـات العربية والمعربة) ضمن كتاب القول المكتوب في تاريخ الجنوب، موسوعة تاريخيـــة جغرافية، ج27، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 2022م.
– Abd al-Aziz Ramadan, Tarikh Janub al-Jazeerah al-Arabiyyah al-qadim (bblujrafya 'awaliat lildirasat alearabiat walmuearibati) in: kitab al-qawl al-maktub fi tarikh al-januba, mawsu’ah Tarikhiyyah Jughrafiyyah, 27, King Khaled University, 2022.
– ––––––، شهداء نجران ونهاية حِمير عن التاريخ السياسي لجنوب الجزيرة العربية في أوائل القرن السادس الميلادي، مجلة كان التاريخية، السنة الحادية عشرة – العدد الثاني والأربعون – ديسمبر 2019م.

----------, Shuhada' Najran wa-nihayat Himyar an al-Tarikh al-Siyasii li-Janub al-Jazirah al-'Arabiyyah fi 'awa'il al-qarn al-Sadis al-miladi, Majallet Kan al-Tarikhiyyah, year 11, 42 (2019).

– ------، "معايير اختيار المبعوثين الدبلوماسيين في العصر البيزنطي الباكر"، (مجلة وقائع تاريخية), مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب–جامعة القاهرة، نسخة إلكترونية، www.academia.edu.

– ----------, Ma'ayir akhtiar al-mab'uthin al-diblumasiyn fi al-'asr al-Byzanti al-Baikr", (majalat waqa'ie tarikhiyyah), markaz al-Buhuth wa-l-Dirasat al-Tarikhiyyah, Cairo University, n.d., www.academia.edu.

– عبد المجيد عابدين، بين الحبشة والعرب، دار الفكر العربى، د.ت.

- Abdel-Majid Abdeen, Bayna al-Habashah wa-l-Arab, Beiurt n.d.

– عبد المنعم عبد الحليم، البحر الأحمر وظهيره فى العصور القديمة، الإسكندرية 1993م.

- Abdel-Mun'im Abdel-Halim, Al-Bahr al-Ahmar wa-Zahirahu fi al-'Usur al-Qadimah, Alexandria 1993.

– عرفان شهيد، روما والعرب ,ترجمة .محمد فهمي عبد الباقي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت.

- Irfan Shahid, Roma wa-l-'Arab, trans. M. Fahmi abdel-Baqi, Cairo n.d.

– فتحي عثمان , الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربى والاتصال الحضارى، ج1، القاهرة 1966م.

- Fathi Othman, Al-Hudud al-Islamiyya al-Byzantiyya bayna al-Ihtikak al-harbi wa-l-Tawasul al-Hadari, I, Cairo 1966.

– ابن قتيبة، المعارف لابن قتيبة، تحقيق. ثروت عكاشة، ط4. دار المعارف, الإسكندرية ، 1981م.

- Ibn Qutayabah, Al-Ma'arif, ed. Tharwat ukashah, Alexandria 1981.

– ابن كثير، البداية والنهاية، ج1، بيروت 1992م.

- Ibn Kathir, Al-bedayah wa-lNihayah, I, Beiurt 1992.

– مار اغناطيوس إفرام الأول برصوم، كتاب الشهداء الحميرين مقال في وصفه، المجمع العلمي العربي بدمشق، 1948م .

– Mar Aghnatus Ephram al-'Awal Birsuma, Kitab al-shuhada' al-himyriyn maqal fi wasfihi, Damascus, 1948.

– محمد أحمد جاد المولى وآخرون، أيام العرب في الجاهلية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1961م.

- M. A. Jad al-Mawla et als, Ayam al-Arab fi al-Jahilyyah, Beiurt 1961.

– محمد بيومي مهران، تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1427ه.
M. B. Mahran, Tarikh al-Arab al-Qadim, Alexandria 1427 AH.
– محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ اليمن القديم، بيروت 1985م.
- M. A. Bafaqih, Tarikh al-Yamen al-Qadim, Beiurt 1985.
– محمد عدنان مراد، صراع القوى فى المحيط الهندى والخليج العربى، بيروت 1984م.
- M. A. Mourad, Sera' al-Qiwa fi al-Muhit al-Hidi wa-l-Khalij al-Arabi, Beiurt 1984.
– محمد فتحى الشاعر، السياسة الشرقية للإمبراطورية البيزنطية فى القرن السادس الميلادي عصر جستنيان، القاهرة 1989م.
- M. F. Al-Sha'er, Al-Syasah al-Sharqiyyah li-l-Empratwriyyah al-Byzantiyyah fi al-Qarn al-Sades, Cairo 1989.
– محمد الناصر النفزاوى، فارس وبيزنطة والجزيرة العربية من القرن الثالث إلى القرن السابع، تونس، د.ت.
- M. A. Al-Nefzawi, Fares wa-Byzantah wa-l-Jazeerah al-Arabiyyah mena al-Qarn al-Thalith ela al-Sabi', Tunisia n.d.
– محمد يحيى الحداد، تاريخ اليمن السياسيّ، ج1، القاهرة، 1968م.
- M. Y. Al-Hadad, Tarikh al-Yamen al-Siyasi, Cairo 1968.
– محمود سعيد عمران، منهج البحث التاريخي ومصادر العصور الوسطى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية , 2006م .
- M. S. Omran, Manhaj al-Bahth al-Tarikhi wa-Masader al-'Usur al-Wousta, Alexandria 2006.
– محمود عرفة, العرب قبل الإسلام، القاهرة, 1995.
- M. Arafah, Al-Arab qabal al-Islam, Cairo 1995.
– محمود فرعون، دور مملكة كنده السياسي في شمال الجزيرة العربية، مجلة دراسات تاريخية، السنة السابعة عشر (العددان55–56)، جامعة دمشق، 1996م.
- M. Far'un, Mamlaket Kenda al-Siasi fi Shamal al-Jazeera al-Arabiyyah, Mijallet Derasat tarikhiyyah, 55-56, Damascus 1996.
– مسعود الخوند, الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج12، بيروت 1998م.
- M. al-Khund, Al-Mawsu'ah al-Tarikhiyyah al-Jougrafiyyah, 12, Beiurt 1998.
– المسعودى، مروج الذهب ومعادن الجوهر، مج1، بيروت 1989م.
- Al-Mas'udi, Muruj al-Dhahab wa-Ma'aden al-Jawhar, I, Beiurt 1989.
– مطهر علي الإرياني، حولية أبرهة وإصلاح سد مأرب، مجلة المسند، العدد 2، اليمن، 2004م.
- M. A. Al-Eryani, Hawlyat Abrahah wa-islah sad Ma'reb, Majallet al-Sanad, II (2004).

– المقدسى، أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، ط. ثانية، ليدن 1909م.
- Al-Muqaddasi, Ahsan al-Taqasim fi Ma’rifat al-Aqalim, Liedn 1909.
– ميخائيل السرياني، تاريخ ميخائيل السرياني، ج2، دار ماردين، حلب، 1996م.
- M. the Syrian, Tarikh Michael al-Suryani, II, Aleppo 1996.
– نزار الطرشان، التأريخ بالعصر البيزنطي أم التأريخ بالعصر الغساني في جنوب بلاد الشام، مجلة العصور ، مج13، ج1، 2003م.
- N. al-Turshan, Al-Ta’rikh bi al-Asr al-Byzanti am bi al-Asr al-Ghassani fi Janoub Bilad al-Sham, Mejallet al-Usur, 1 (2003).
– نيننا فكتورفنا بيغولفسكا، العرب على حدود بيزنطة وإيران، ترجمة. صـــلاح الـــدين عثمان، الكويت، 1985م.
- N. V. Begolofiska, Al-Arab ‘ala Hudud Byzantah wa-Iran, trans. S. Othman, Kuwait 1985.
– ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبيارى وعبد الحفيظ شلبى، بيروت، د.ت.
- Ibn Hisham, Al-Sirah al-Nabawiyyah, e. M. Al-Saqqa wa I. al-Ibyari wa A. Shalabi, Beiurt n.d.
– هنري س عبودي، معجم الحضارات السامية، ط2، طرابلس لبنان، 1991م.
- H. S. Abboud, Mu’jam al-Hadarat al-Samiyyah, Beiurt 1991.
– وهب بن منبه، التيجان في ملوك حمير، تحقيق ونشر مركـــز الدراســـات والبحـــوث اليمنية ، صنعاء، 1979م.
- W. ibn Menabeh, Al-Tijan fi Muluk Himyar, San‘a 1979.
– ياقوت الحموى، البلدان اليمانية عند ياقوت الحموى، تحقيق القاضى إسماعيل بن على الأكوع، ط. ثانية، بيروت 1988م.
- Yaqut al-Hamawi, Mu’jam al-Buldan, Beiurt 1988.
– اليعقوبى، تاريخ اليعقوبى، مج1، دار صادر، بيروت، 1995م.
- Al-Ya’qubi, Tarikh al-Ya’qubi, Beiurt 1995.
– يوحنا الآسيوي، تاريخ الكنيسة، الكتاب 3، ترجمة صلاح عبـــد العزيـــز محجـــوب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2000م.
- John of Ephsus, Tarikh al-Kanisah, III, trans. S. A. Mahjub, Cairo 2000.
– يوسف محمد عبد الله، أوراق فى تاريخ اليمن وآثاره، بيروت, 1990م.
- Y. M. ‘Abdullah, Awraq fi Tarikh al-Yamen, Beiurt 1990.